

# التشهير الوزاري.. والتغيير المطلوب

**الوزير الامير الحسين**



الوزير الامير الحسين... في هذا العدد من المجلة...  
 وزير الامير الحسين... في هذا العدد من المجلة...  
 وزير الامير الحسين... في هذا العدد من المجلة...

**الوزير الامير الحسين**



الوزير الامير الحسين... في هذا العدد من المجلة...  
 وزير الامير الحسين... في هذا العدد من المجلة...  
 وزير الامير الحسين... في هذا العدد من المجلة...

**تكتل زبائدين يسفر من وجهه الحقيقي**

وضوح، وبدون أي تبسّر أنها تستخدم زبائدين واجهة لأهدافها. وكان واضحاً أن التطور في مواقف التكتل ستقود إلى حالة من الانقسام، لمحاولة إقامة حزب في داخل الحزب باسم الأقلية واتخاذ مواقف تنظيمية تتناقض مع آيسس التنظيم المعروفة وعدم الالتزام بقرارات الهيئات الحزبية، وعدم احترام نتائج أعمال لجان الحزب والتمسك بإدعاءات باطلة، كلها مؤشرات بديهية من ٣


**الازمة الاقتصادية تهمز روسيا**

الازمة الاقتصادية تهمز روسيا... في هذا العدد من المجلة...  
 الازمة الاقتصادية تهمز روسيا... في هذا العدد من المجلة...  
 الازمة الاقتصادية تهمز روسيا... في هذا العدد من المجلة...

**الارهاب الوجه الحقيقي**

الارهاب الوجه الحقيقي... في هذا العدد من المجلة...  
 الارهاب الوجه الحقيقي... في هذا العدد من المجلة...  
 الارهاب الوجه الحقيقي... في هذا العدد من المجلة...

**الدائرة الحية**



تسود الفترة التي نعيشها اليوم، فترة التراجع الوطني، فترة الاحباط واليأس، فبعد اخلاق لم يعرفها الجيل الذي عاش النهضة والتميز الوطني حيث تسود اليوم قيم الكذب والخداع والحرر قيم انتهاك الفرص للخفايا الذاتية والمصالح الخاصة السمت قيم واخلاقيات فترة النهوض الوطني بالصدق، وتكرار الذات، وتقديم المصالح الوطنية والقومية العليا، ولشعبنا في تلك الفترة صيد كبير من الامثال والاحداث التي ما زالت في قلوب اولادنا بلدنا، ولعل حماية واحضان الوطنيين المناهضين من قبل المجتمع ومساعدتهم في مواصلة نضالهم كانت من الصفات التي يفاخر بها الناس حتى يومنا هذا.

**اعلن الحزب الشيوعي العراقي انه تم مؤخراً إعداد وجبة جديدة من اعضاء واصدقاء الحزب في سجن ابو غريب، شملت ٦٢ شخصاً، هذا علماً انه تم إعدام وجبة تبلغ ٣٥ شخصاً في ١٣ تموز المنصرم.**

اننا نعتقد ان هذه الجريمة البشعة، ونطالب بوقف هذا المأساوي الاجرامي، والامر المثير للاستغراب، انه في الوقت الذي تشدد فيه الحملة لانهاء الحصار البشع ضد الشعب العراقي، وفي الوقت الذي يفترض فيه ان تجلج الجهود المختلفة من اجل ضمان التأييد للقضية الشعب العراقي العادلة، فإن مثل هذه الاعمال تضعف الموقف وتزيد من عزلة العراق وتقلص الاستجابة العالمية لمطالبه.

**الوزير الامير الحسين**

الوزير الامير الحسين... في هذا العدد من المجلة...  
 الوزير الامير الحسين... في هذا العدد من المجلة...  
 الوزير الامير الحسين... في هذا العدد من المجلة...

**الوزير الامير الحسين**

الوزير الامير الحسين... في هذا العدد من المجلة...  
 الوزير الامير الحسين... في هذا العدد من المجلة...  
 الوزير الامير الحسين... في هذا العدد من المجلة...

هذا من الأشهر

**طبيب واحد**  
**والسراجون بالبحر**  
طبيب واحد مسؤول عن التشخيص والتجوير والتخدير في قسم العظام في طوارئ مستشفى البشير، والسراجون يومياً بالبحر.

**زجاجة المياه بدنيار!!**  
يقال أن سعر زجاجة المياه المعدنية في أسواق الكرك بيعت في الأسبوع الماضي بدنيار، وقال مواطنون أنها قذاع ياكل من ذلك أحياناً للسباح - أين الرقابة!!

**اضراب عام للعاملين في وكالة الغوث**  
قررت اللجنة التنفيذية للمؤتمر العام لاتحاد العاملين في وكالة الغوث تنفيذ الاضراب الجزئي في جميع ميادين العمل ليوم واحد في ١٥/٩/١٩٩٨ احتجاجاً على تقليص الوكالة لخدماتها إضافة لمطالب العاملين وشروط الخدمة وذلك في جميع مناطق عمليات الوكالة التي تشمل الأردن والضفة والقطاع وسوريا ولبنان. كما قررت اللجنة خلال اجتماعها الذي عقده يوم ٩/٨/٩٨ في مقر رئاسة الوكالة إعطاء فرصة أسبوعين بعد الاضراب التحذيري ليوم ١٥/٩/١٩٩٨ لحل الأزمة حيث سيبدأ الاضراب الشامل المفتوح اعتباراً من الثامن والعشرين من هذا الشهر إلى أن تحل كافة القضايا العالقة. والجدير بالذكر أن لجنة الدفاع عن حق العودة للاجئين في الأردن قد علقت لقاء بهذا الخصوص يوم الأربعاء ٩/٨/٩٨ مع المدير الإقليمي للأردن في الأردن من أجل دعم هذه المطالبات والتضامن في القضايا التي تهم جمهور اللاجئين في الأردن.

**مهرجان مرفوض**  
استغرب مواطنون من إحدى المحافظات في المملكة رفض الحاكم الإداري إقامة مهرجان ثقافي في إحدى البلديات، وقالوا نعمد الله أن مسؤولية الحاكم الإداري لم تشمل مهرجانات الفحيص وجرش ولصير شبيب.

**روتين**  
أظهرت دراسة عن واقع الإعاقة الحركية في محافظة إربد عن وجود عثرات الحالات بدون تأمين صحي وإن الروتين المطبق في وزارة التنمية الاجتماعية يحول دون حصولهم على خدمات الرعاية المطلوبة.

**انحساب جمعية البيئة - فرع الفحيص - من مهرجان الفحيص التاسع**  
دايت جمعية البيئة وكالة المؤسسات التطوعية في الفحيص على ممارسة نشاط ملموس في معالجة مشاكل التلوث والتي من أهمها ما تخلفه صناعة الاسمنت من آثار تلحق ضرراً كبيراً على صحة البشر والمزروعات والممتلكات على حد سواء وبأشكال مختلفة، وأصبح نشاط هذه الجمعية مؤخراً ركناً ثابتاً في ركن البيئة من مهرجان الفحيص التاسع ذلك إثر البيان الصادر عن جمعية البيئة التي أعلنت فيه انسحابها من المهرجان احتجاجاً على الممارسات غير المسؤولة وغير القانونية التي قامت بها إدارة المهرجان بنزع جميع البنايات المتعلقة بالبيئة من شوارع المدينة بإدعاء أن ذلك تم بناء على طلب من جهات رسمية.

أن الدور الحضاري الذي يعكسه مهرجان الفحيص حاز شعبية واحتراماً كبيرين نتيجة التزامه بالقضايا العامة للوطن والمواطن، وحرصه على إبراز الوجه الحضاري للأردن والفحيص خاصة. ومن هنا نرى أن ما جرى من المهرجان التاسع قد ألحق ضرراً بالغاً برسالة مهرجان الفحيص التي نامل لها دوام النجاح والتقدم.

**مؤازرة تضر بصحة الإنسان**  
**تستخدم في تنمية المياه**  
سأل أحد الصحفيين وزير الإعلام في اللقاء الأسبوعي عن صحة ما يقال حول وجود مواد كيميائية مسرطنة تستعمل في تنقية المياه. وأكد السائل أن هناك تقرير لديه يؤكد وجود مادة كيميائية يطلق عليها.. «الميثان المهجن».

الوزير من جانبه نفى تالياً قاطعاً على علمه بوجود مثل تلك المادة في عملية تنقية المياه. وقال أنه إلى الآن لم يطلع على التفاصيل الكاملة لطرق تنقية المياه، وأعاد الصحفيين في اللقاء القادم إن تمكن إخصار وزير المياه للإجابة على كل الاستفسارات الموجهة لدى الصحفيين.

**في معاينة له في إحدى الجامعات الأردنية : بيريس يستعرض قوة إسرائيل الذاتية**  
قالت صحيفة يديوت ايسرئوت إن رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق شمعون بيريس كان محاضراً كضيف في دورة خاصة للقادة الصغار عقدت في إحدى الجامعات الأردنية. وختمت هذه المحاضرة بتجديد بيريس عن موضوع الاستمرار الذاتية.

قالت صحيفة يديوت ايسرئوت إن رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق شمعون بيريس كان محاضراً كضيف في دورة خاصة للقادة الصغار عقدت في إحدى الجامعات الأردنية. وختمت هذه المحاضرة بتجديد بيريس عن موضوع الاستمرار الذاتية.

**كتاب مفتوح إلى السيد مدني عام عمان**  
تحية واحتراماً وبعد، نشرت الصحافة المحلية نص قراركم المتضمن منع نشر أي خبر يتعلق بقضية تلوث المياه لحين الانتهاء من التحقيق وذلك تحت طائلة المسؤولية، والطلب إلى مدير المطبوعات تعميم ذلك القرار على جميع الصحف.

لأن من القول أولاً بأن الحكومة أجست صنماً بإحالة هذه القضية إلى القضاء والإدعاء العام جزء هام وأساسي منه، وهو الجهة المؤهلة أكثر من غيرها للتحقيق في هذه القضية لعدة أسباب أهمها الثقة التي يولها المواطن للقضاء الأردني، ومن هنا تأتي أهمية التحقيق الذي يجريه الإدعاء العام في هذه القضية.

إنني أدرك كما يدرك غيري أهمية المحافظة على سلامة وسرية التحقيق في هذه القضية وبغيرها من القضايا الحقيقية، كما أدرك ويدرك غيري أيضاً أن من حتم بل ومن واجبك أن تعملوا على توفير جميع الأسباب لتحقيق هذه الغاية حسب أحكام القانون. لكنني - واستحيكم عنراً - إذ قلت لم أدرك مشروع قراركم المذكور المتضمن منع نشر أي خبر يتعلق بقضية تلوث المياه، وليس منع نشر الأخبار المتعلقة بالتحقيق في هذه القضية وإجراءاته وشكائين بين الأمرين، إذ أن الأخبار المتعلقة بتلوث المياه دون التعرض لإجراءات التحقيق وما يتم فيه، ليس من شأنها أن تؤثر على سير التحقيق وسلامته وسريته، ومن الممكن أن تساعد على كشف المزيد من الوقائع والحقائق المتعلقة بهذا الموضوع.

أصدقك القول يا سعادة المدعي العام إنني بعد إعلامي على قراركم هذا كما نشرته الصحف رجعت إلى جميع القوانين التي يجب الرجوع إليها بهذا الشأن وهي على وجه التحديد قانون أصول المحاكمات الجزائية الذي يحكم إجراءات التحقيق، وقانون العقوبات الذي يحدد الأعمال التي تعزل سير العدالة ويحدد الجرائم المنصوص عليها بهذا الخصوص والعقوبات المحددة لها، وبذلك قانون المطبوعات والنشر رقم (١٠) لسنة ١٩٩٢ الساري المفعول والذي ينص على منع النشر في أمور محددة، فلم أجد ما يستدعي قراركم بالشكل الذي جاء فيه من التعميم والإطلاق. وتعلمون يا سعادة المدعي العام أن جميع هذه الأحكام الواردة في هذه القوانين والمتعلقة بالنشر ممنوع لا يجوز التوسع فيها عملاً بالقاعدة القانونية المستقرة والتي تقول: لا عقوبة إلا بنص.

بعد هذه الملاحظات القانونية، أرجو أن يتسع صدرك يا سعادة المدعي العام بالتساؤل بعد ذلك عن مدى تأثير قراركم هذا على حرية الرأي وحرية الصحافة اللتين كفلهما الدستور والقوانين المرعية الأخرى.

ولكم كل الاحترام والتقدير

**رولات مشتركة بين المال والأردنية**  
ذكرت مصادر مطلعة أن وزارتي المواصلات الأردنية والإسرائيلية اتفقت مؤخراً على السماح لجميع السياح الذين يصلون إلى مدينة العقبة بزيارة مدينة إيلات أيضاً ويجوز بالذكر أنه كان يسمح فقط للسياح الذين تنقلهم فقط شركات العمل وأريكن الإسرائيلية.

**اتفاق المياه لم تقتره الحكومة بعد**  
ذكر وزير الإعلام في لقائه الأسبوعي في المدينة الرياضية، أن الحكومة السابقة لم تلح على اتفاق المياه المبرم بين الأردن وإسرائيل. وأضاف أنه إلى الآن لم يقر هذا الاتفاق وما زال في ادراج رئاسة الوزراء. وضمن هذا السياق رفض وزير الإعلام إعتبار مشكلة المياه مشكلة سياسية بين الأردن وإسرائيل، معتبراً أن الخطأ الذي حصل هو خلل في لقط لا غير، ونحن نقضه غير ذلك سنعلم على الماء الذي جعل، مضيئاً أن محطة ذي فهدا البصرة على استقبال أي كمية مياه تصل إليها.

**تسوية**  
استطاع عدد من المتقدمين لملء الشواغر التي أعلنت عنها وزارة التربية والتعليم معرفة ما إذا تم ترشيحهم ضمن القوائم أم لا رغم عدم إعلان قوائم الاسماء.

**تسوية**  
استطاع عدد من المتقدمين لملء الشواغر التي أعلنت عنها وزارة التربية والتعليم معرفة ما إذا تم ترشيحهم ضمن القوائم أم لا رغم عدم إعلان قوائم الاسماء.

**التفسير الوزاري... والتفسير المطلوب**  
على أرقام مبالغ فيها قد ألحقت ضرراً كبيراً بتطور البلاد الاقتصادي، وبفرض الاستثمار. وإن الإجراءات التي تم اتخاذها في مجال الأسعار زادت المصاعب المعيشية للمواطنين، وعمقت حالة الفقر في ظل التزايد الفعلي لمعدلات البطالة. ويبدو جلياً أن البلاد قد عاشت ولا زالت حالة من الركود الاقتصادي العميق الذي يؤثر سلباً على مختلف مجالات الحياة.

وقد شهدنا في السنوات الأخيرة خروجاً لرأس المال الأردني خارج البلاد وتقليص الإنتاج الصناعي، وإن بعض المصانع تعمل بنصف أو حتى أقل من طاقتها الانتاجية. ولا زالت الهوة عميقة جراء العجز التجاري، حيث زادت أرقام ومعدلات العجز التجاري كثيراً عما كان وارداً في برنامج التصحيح الاقتصادي.

وباختصار شديد فإن معاناة البلاد الاقتصادية والاجتماعية تضاعفت والمؤشرات المقلقة كانت ولا زالت كثيرة. ونهبت جنيح الملاحظات التي إبدتها العديد من الباحثين وأعضاء الهيئات الاقتصادية أدراج الرياح، وأدارت الحكومة ظهرها لأي انتقاد، وتعمقت الهوة بين الحكومة وبين الأجارات التي تتخذها الحكومة. وكان انجاز فضيحة المياه الملوثة امتحاناً واضحاً لسلوك الرسمي وقد تعاملت الحكومة مع الشعب بصدد هذه القضية بدور من الاستغناء. في حين كان الأجدر طرح الأمور بكل وضوح والاستناد إلى وعي الجماهير ووطنيتها.

ونلاحظ أن العلاقات الأردنية ليست جيدة مع بعض

القطار العربية وسيناً مع بعضها الآخر، ونحن نؤكد أن العلاقات الجيدة مع الاقطار العربية يجب أن تبقى في أولويات السياسة الأردنية، بغض النظر عن الجهات التي تتسبب في تدهورها، وبغض النظر عن الأسباب التي تؤدي إلى ذلك. فالأردن سيبقى أقوى في محيطه العربي، لأن العمق العربي يشكل امتنا الوطني والقومي.

كما أن العلاقات العربية إحدى أهم وسائلنا للخروج من الأزمة الاقتصادية. وتجنيدنا المازق السياسية التي قد تقود إليها الممارسات الاسرائيلية والسياسية الأمريكية المتحيزة لها.

ومن ناحية أخرى فيجب التأكيد بأن استمرار العلاقات مع اسرائيل بشكلها الحالي، رغم موقف حكاه اسرائيل من التسوية، يساهم في ذلك الحصار الذي يجب أن يحكم عليهم، بدلاً من زيادة التضيق. إذ يلاحظ أن أوساطاً واسعة في العالم أخذت تشجب السياسات الاسرائيلية خاصة في أوروبا، ولذلك يجب توفير كل العلاقات الممكنة للضغط على اسرائيل، بما في ذلك العمل على وقف التطبيع.

في ضوء ما تقدم نعتقد أن التفسير الوزاري قد تم في ظروف صعبة ولأسباب موضوعية كذلك. ويقدر ما لاقى عملية التفسير ترحيباً من أوساط واسعة لأسباب معروفة، فمن الضروري التأكيد بأن الشعب وقواه الوطنية والديمقراطية ينظر إلى تغيير بمعناه الحقيقي التغيير الذي يمتد إلى السياسات ولا يتوقف عند الأشخاص فقط.

ومن هنا فإن المطلوب سياسات وطنية في مختلف المجالات تعالج الاختلالات التي يعاني منها المجتمع الأردني من جهة وقادرة على استقطاب الرأي العام من جهة ثانية، سياسات تسعى إلى حل المعضلات المختلفة، ويدور ذلك لا يكون للتغيير المعنى المطلوب.

**تكتل زيادين - تنهت المنتور على الصفحة الاولى**  
لغالبية أعضاء الحزب وأصدقائه، وانعقد في ظل عزلة قاتلة على الصعيد الوطني حيث قاطعته جميع الأحزاب الأردنية رغم أنه وجهت دعوات لها جميعاً. ولم يكن موقف هذه الأحزاب تقصيراً مع قيادة حزبية فقط بل جاء استنكاراً لهذا الأسلوب الإنشاققي، الذي يحتمل بأن تتعرض له مختلف الأحزاب في ظل الظروف الصعبة والمتعقد التي يمر بها العمل الحزبي والوطني في البلاد. فالخطوة غير القانونية وغير الشرعية التي أقدم عليها تكتل زيادين يمكن أن تتحول إلى سابقة خطيرة بالنسبة للجميع، إذا لم تتظاهر الجهود لمحاشرتها. كما قاطعت المؤتمر جميع الشخصيات الوطنية التي وجهت لها الدعوات لحضوره.

ومن الجدير بالذكر أن الانقساميين ضربوا عرض الحائط بكل قواعد وأنظمة الحزب ليس فقط بالدعوة لهذا المؤتمر الانقسامى بل كذلك من خلال انتخاب اجنتهم المركزية المزعومة. فقد تم انتخاب أناس لم يحضروا المؤتمر، كما تم انتخاب آخرين لم يعض على عضويتهم في الحزب سوى أشهر معدودة، وتم انتخاب بعض الذين لم يكونوا أعضاء في الحزب أبداً.

إننا والقون أن حزناً سيتلى طريقه إلى الإسام رغم العراقيل والصعوبات، وإن مستقبل هذا التكتل بتركيبه المتناقضة معروف تماماً!!!

واخيراً نكتل زيادين الذي ادعى أنه لن يرشح نفسه لمنصب الأمين العام بسبب تقدمه في السن وحالته الصحية، فقد أصبح أمناً عاماً للتكتل الانقسامى الجديد.

هذا وقد عقد في مركز الحزب بعمان صباح ٩/١ مؤتمر صحفي حضره جميع مندوبي الصحف اليومية والعديد من مندوبي الصحف الأسبوعية وكالة الأنباء الأردنية والسورية، جرى فيه توضيح بعض التفاصيل، كما تلي خلاصته تصريح صحفي.

ولدى التدقيق في قوائم الذين حضروا المؤتمر تبين أن هناك ما يزيد عن ٣٥ شخصاً لم يكونوا أعضاء في الحزب عندما جرى تثبيت العضوية لدى انعقاد المؤتمر الثاني في نهاية العام المنصرم، وفي حدود علمنا، ومع إشراكنا على التنظيم الموحّد حتى نهاية شهر حزيران فإن أيّاً من هؤلاء لم ينضم إلى الحزب. ويوجد كذلك ٢٤ عضواً في الحزب أعلنوا عن حضورهم المؤتمر لكنهم لم يكونوا مندوبين للمؤتمر الثاني للحزب، وباقي المشاركين يفترض أن يكونوا من مندوبي المؤتمر الثاني، وقد أبلغنا عدد من الرفاق أنهم حضروا المؤتمر من باب حب الاستطلاع، والبعض الآخر شارك لاعتقاده أن المؤتمر سيكون أداة لبحث إمكانيات تسوية الوضع في الحزب.

ويقول الانقساميون أن ٩٢ شخصاً اشتركوا في الانتخابات التمهيدية، والمعلومات المتوفرة لدينا تؤكد أن المشاركين في الانتخابات أقل من ٧٠ شخصاً، ومن بينهم ٣٥ غير الأعضاء في الحزب، وتم التصويت نيابة عن أسماء لم تشارك في الانتخاب. ورغم هذه الحقائق الرقمية الدامغة، فإن التكتل الانقسامى يعلن أنه يحظى بتأييد ما يزيد عن ثلثي أعضاء المؤتمر الثاني للحزب، في محاولة للاتكاء على هذا التزييف المضخوخ لانتزاع الشرعية حسب زعمهم كما أن الرفيق سمير حداد الذين ادعوا أنه انتخب لعضوية اللجنة المركزية قد أبلغنا بأنه لم يحضر وهو ملتزم بشريعة قيادة الحزب وهو أحد أعضائها!!!

لله حال التكتل من خلال مؤتمر الإيهام بسحب جماهيرية وإحياء أيمانه بأنه يحظى بإعادة ثقة حوله. ولذلك لجأ إلى مختلف الوسائل كتحريض عدد المشاركين في افتتاح المؤتمر المزعوم، وكذلك تحريض عدد المشاركين فعلياً. ورغم الضجة الكبيرة، ورغم أساليب الدعاية المضللة، فقد جاء المؤتمر فاشلاً معزولاً تماماً بالنسبة

## تراجع شركة الاجواخ عن فصل عشرات العمال

**الريحية في استملاك الارض والخشبية من ردود الفعل الغاضبة وراء تراجع شركة الاجواخ عن فصل ٢٥ عاملاً بشكل جماعي.**

تراجعت ادارة شركة الاجواخ الاردنية عن تنفيذ قرار مجلس ادارتها القاضي بفصل ٢٥ عاملاً وعاملة بشكل جماعي اعتباراً من بداية الشهر الجاري، وذلك بحجة اعادة التنظيم وتخفيض عدد الورديات من وديتين إلى

وردية واحدة، إلا أن ادارة الشركة بدأت بتنفيذ القرار بطريقة أخرى بحيث يتم الاستغناء عن العمال بطريقة فردية لا تثير أي ضجة اعلامية ضد الشركة خصوصاً في هذا الوقت بالذات.

وكان مجلس ادارة الشركة الذي اجتمع يوم ٢٢ آب الماضي قد اتخذ قراراً بالاجماع بإعادة التنظيم في الشركة، ووجه كتاباً بهذا المعنى إلى وزير العمل، بين فيه أنه ومنذ سنوات طويلة يتم تشغيل بعض الانقسام لورتي، عمل الامر الذي أدى إلى تكديس كميات كبيرة من

الانتاج في مستودعات الشركة بلغت قيمتها نحو سبعة ملايين دينار. وقال عضو في مجلس ادارة الشركة أن الاستثمار في التشغيل ينسب الانسحاب السابق سيؤدي إلى تكديس اكبر من الانتاج ولهذا ايدت اعادة التنظيم بحيث يتم تشغيل جميع اقسام المصنع ودية عمل واحدة والاستغناء عن العمالة الزائدة.

والجدير بالذكر أن من الأسباب التي دعت ادارة الشركة إلى التراجع عن قرارها بفصل ٢٥ عاملاً بشكل جماعي يعود إلى رفض وزارة العمل لهذا الاجراء كون ارباح الشركة في العام الماضي بلغت أكثر من اربعة ملايين دينار إضافة إلى سبب آخر يتعلق بعدم رغبة ادارة الشركة بآثاره ورفضه الذي غاضبه عليها في الوقت الذي تستمد فيه للاستحواذ على الأرض الممنوحة للعمال لاقامة اسكان لهم عليها والتي تنوي ادارة الشركة استلامها مقابل ثمن يفس لا يزيد عن ١٥٠ ألف دينار.

استدفعها تعويضاً للعمال عن حرقهم في هذه الأرض التي تبلغ قيمتها السوقية الآن نحو اربعة ملايين دينار، إضافة إلى ذلك خشية الشركة من رد فعل النقابة على هذا القرار.

## حول برامج المقابلات والندوات

ان المتابع لشاشتنا الاردنية يلاحظ كثرة البرامج التي تقدم على شكل ندوات ومقابلات، تحت مسميات عدة ومواضيع مختلفة، بل يكاد التلذذ الأردني يحتل قصب السبق في تقديم هذا الشكل من البرامج. وقد يكون حافزهم لذلك سحابة بث الفضائيات خصوصاً العربية التي اشتهرت بتقديم مثل هذا النوع من البرامج مثل قناة الجزيرة والمستقبل وغيرها، أو قد يكون الهدف هو الرد على ما يرد في هذه البرامج من مواضيع تتعلق بالوضع في الأردن.

وما لا شك فيه ان هذا النوع من البرامج يتيح للناس سماع الراي والرأي الآخر وبالتالي يستطيعون التمييز لرحمهم بين الآراء المختلفة ومعرفة الجيدة منها وخلافه كما تتيح للمشاهدين المشاركة واثراء هذه البرامج. طبعاً هذا على فرض ان هذه البرامج تقدم من حيث الضمير وبشفافية وحيادية وحرية المشاركين في التعبير عن آرائهم، ولكن المتابع لهذه البرامج في احد المستشفيات الكبيرة العاملة في المدينة لا يلتزم بالدوام الرسمي الذي ينهت الساعه الثانية ظهراً حيث يغادر المستشفى قبل انتهاء الدوام ما يشكل نقصاً في تقديم الرعاية الصحية للمراجعين. هذا بالإضافة إلى الإهمال الواضح في نظافة قاعات وغرف المستشفى وعدم الاكتراث بتدريب الأسرة وفصل القاعة في قاعة الزوار، والإزعاجات المتوالية من صوت المسجل المرتفع وصدره مطبخ الطابق الثاني من المستشفى.

## نقل جميع محاولات التوأمة بين البلديات الأردنية والإسرائيلية

تحاول إسرائيل بشتى الطرق والوسائل كسر حاجز المقاومة للتطبيع الشعبي في الأردن، وكانت أولى محاولات الاسرائيليين في مد جسور العلاقات مع بعض البلديات عندما حاول رئيس بلدية طبريا الاتصال مع رئيس بلدية اريود والقيام بزيارة

## تقرير داخلي كان السبب

علمت الجبهة، أن تقريراً داخلياً قدم إلى وزير السياحة عن تجاوزات الاسرائيليين، كان السبب في تشديد حملة الوزارة على هذه الازدياد، واتخاذها بالافلاق خلال شهر في حال عدم تصويب اوضاعها.

## خائب رئيس اتحاد عمال الأردن يهدد من السامرة الاسرائيليين

حذر نائب رئيس اتحاد عمال الأردن فتح الله العمراني من السامرة الاسرائيليين المتشربين في عمان والزرقاء والمنطقة الصناعية في سحاب، حيث أنهم يستولون بعض مصانعنا التي تحورت نتيجة الاوضاع الاقتصادية، وعدم فتح اسواق الخليج لمنتجاتنا المحلية مما أدى إلى كساد في سوق الألبسة. وقد اعلنت مؤسسات لخياطتها، كما نوه العمراني قائلاً، إنه لا يوجد أي نوع من أنواع العلاقات والتطبيع مع إسرائيل، واتحاد العمال ملتزم بقرارات الاتحاد الدولي للمعمال العرب القاضي بعدم التطبيع أو التعامل معها.

## الاجنات وبداية العام الدراسي الجديد

تعتبر منطقة الكرك ومناطق الجنوب من المحافظات الأقل حظاً على مختلف الأصعدة، ومع بداية العام الدراسي الجديد تظهر مشكلة قبول الاجنات لخريجي المدارس الثانوية في تلك المناطق بشكل صارخ جداً. حيث أن نسبة القبول من أبناء هذه المحافظات تكون متدنية جداً، مما يلقي عبء كبير من هؤلاء الخريجين إلى أحضان البطالة المتفشية والمتفاقمة.

## معسكر طلابي أردني فلسطيني اسرائيلي ١١

ذكرت صحيفة يديوت احداث، الاسرائيلية أن لقاءات لها طابع تطبيعي وترويجي على المستوى البعيد تقام في هذه الفترة، باحثين (٦٠) شاباً وشابة من الأردن واسرائيل وفلسطين في كيبوتزات ومخيمات، حيث تنوعت البرامج من زيارات ميدانية إلى عشاء، ثم رام الله ويحصل كل مشارك على شهادة مصدقة من جامعة هاريسبرغ في الولايات المتحدة الأمريكية في جهات

## ازدهار مروي

ازدهار مروي خلع من وقوف السيارات على جانبي الشوارع الواقع أمام دار البلدية وشركة الكهرباء ومنصة زين الشرق للخدمات المالية. يحتاج عمالقة هذا لهذا الزيادة المروية

## السوق المالي أداة أم مرآة؟

تقوم هيئة الأوراق المالية بمجهودات كبيرة وحقيقية لتطوير اسلوب التداول وحفظ الأوراق المالية في السوق المالي، بالإضافة إلى أنها وضعت ونشرت العديد من التعليمات خلال الشهرين الماضيين بهدف تنظيم وتطوير السوق. فقد صدرت التعليمات المتعلقة بترخيص أعمال شركات الخدمات المالية ومعتمدي المهن المالية حيث تم وضع قواعد وشروط محددة لجميع شركات الخدمات المالية التي ستعمل في اسوق رأس المال بما في ذلك إدارة الاستثمار وإمانة الاستثمار والاستشارات المالية والوساطة المالية وإدارة الاصدارات الأولية وإيداع الأوراق المالية.

كما تم فتح الباب أمام البنوك والشركات المالية وشركات الاستثمار المحلية والأجنبية للقيام بأعمال الوساطة. كما أصدرت الهيئة العديد من التعليمات، وجميعها تهدف إلى تعميق وتطوير السوق وتنشيط حركة التداول. إن إزالة المعوقات وتسهيل الإجراءات أمر مهم ومطلوب ولكن لم ينفذ ذلك إلى الإقبال على الاستثمار في الأوراق المالية وانتعاش السوق المالي. إن الانتعاش المطلوب لا يمكن أن يتم بمجرد إصدار تعليمات أو قرارات تترجم العمل أو تطوير الإجراءات الإدارية. فسوق الأوراق المالية ما هو إلا مرآة تعكس حقيقة الانتعاش أو الكساد في الاقتصاد الوطني الكلي، ولا يمكن أن تكون عملية التطوير والظاهرة التي سوف تؤدي إلى تطوير مواز في القطاعات والأنشطة الاقتصادية الأخرى.

## الصناعيون اليمنيون يطالبون بالحماية من المنافسة غير المتكافئة

شكل مجلس الوزراء اليمني لجنة حكومية برئاسة وزير المالية لدراسة الصعاب التي تواجه الصناعة المحلية. وستدرس هذه اللجنة الشكاوى التي قدمها الصناعيون اليمنيون إلى رئيس الوزراء.

## ٩٤٪ من حجم الاستثمارات العربية توظف في الخارج

كشفت دراسة عربية أن حجم الاستثمارات العربية في الخارج، وقالت الدراسة أن هناك مشروعات عربية مشتركة قيمتها ١٢ مليار دولار يتم تنفيذها حالياً بالمشاركة بين رجال الأعمال والحكومات في مختلف البلدان العربية.

## هبوط إيرادات الموازنة خلال النصف الأول من هذا العام

تفقد مخططات وزارة المالية أن حجم المساعدات الخارجية قد ارتفع إلى ٧٣,٦ مليون دينار خلال النصف الأول من هذا العام بنسبة ٢,٨٪ مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي، وذلك نظراً لتراجع الإيرادات الضريبية جراء تراجع النشاط الاقتصادي.

ويبلغ مجمل الإيرادات المحصلة خلال النصف الأول من هذا العام ١٧٧,٤ مليون دينار مقابل ١٧٨,٧ مليون دينار لنفس الفترة من العام الماضي، وتراجعت الإيرادات الضريبية من ٤٢٨,٧ مليون دينار إلى ٣٦٤,٥ مليون دينار في نفس الفترة. وأوضح تقرير وزارة

## الدول النفطية تبحث إمكانية تخفيض الأسعار

أعلنت وكالة أنباء الإمارات أن المملكة العربية السعودية والمكسيك وفنزويلا ستعقد اجتماعاً في إحدى دول أمريكا اللاتينية لاتخاذ قرار بتخفيض جديد لانتاجها النفطي.

## نهي مناضل

يعني الحزب الشيوعي الأردني الشخصية الوطنية محمد سالم الشاهين ويتقدم من أه وأصدقائه بأحر التعازي.

## نحو مؤتمر اقتصادي وطني

كشفت المعلومات التي أذيعت مؤخراً عن حالة الاقتصاد الوطني مجموعة ليست قليلة من الحقائق الهامة. ولم يكن أكثرها أهمية وإثارة قضية التفاوت في أرقام النمو بين التقديرات الأولية والأرقام الحقيقية، بل إن حقائق أخرى برزت كذلك تكشف عمق الاختلالات في الكثير من المواقع على مستوى الاقتصاد الكلي، فالمعجز التجاري المتحقق على امتداد سنوات تطبيق برنامج التصحيح كان أكثر بكثير من ضعف التقدير المسبق، والمديونية الخارجية بقيت مرتفعة رغم شطب بعض الديون، وعجز الموازنة وميزان المدفوعات يبقى مرتفعاً، بعد أن يتم تصحيح الأرقام في ضوء الأرقام الفعلية لنمو الناتج المحلي الإجمالي.

ومن ناحية أخرى فإن المستوى المعيشي للمواطنين يتعرض للهبوط والتراجع المستمر بسبب الانخفاض المتوالي في متوسط الدخل الفردي على امتداد السنوات المنصرمة. وهذا طبعاً يقودنا لتأكيد أحد الهموم الكبيرة التي تعاني منها البلاد وهو ارتفاع معدلات الفقر والبطالة، وما يترتب عليهما من سلوكيات اجتماعية تؤدي إلى زيادة معدل الجريمة وتعاظم المخدرات وتهديد منظومة القيم الاجتماعية.

## إن الاختلالات الاقتصادية وتدابيرها الاجتماعية لا تهدد استقرار المجتمع ومستقبله فحسب، بل إنها كذلك تهدد متجزات الوطن في مختلف المجالات، وتضاعف من ممرمه ومشاكله وتخلق أمام تطوره صعوبات جديدة.

وقد دلت التجربة أن القوى الخارجية التي جرى ليس فقط الاسترشاد بصانعها بل بالتسكس الحربي بها تبقى قريبة من هضم الوطن واحتياجاته، لأن اهتماماتها تنصب على تمرير سياسات محددة وفق روابط ومخططات دولية، بغض النظر عن النتائج المترتبة جراء ذلك على مجتمعات الدول المتلقية لهذه النصائح والإرشادات.

## وفي ضوء ذلك فإنه يندر من الضرورة بمكان إعادة النظر في السياسات الاقتصادية والاجتماعية في البلاد وفق أولويات محددة تجمع بين الأهداف والامكانات من جهة، وبين النشاط الاقتصادي وانكساراته الاجتماعية من جهة ثانية. فالتنمية الحقيقية المرجوة في بلادنا هي تلك التي تنمي إمكانات البلاد المادية ولكنها في ذات الوقت تدفع بالتناسق إلى الأمام، من خلال التنمية البشرية الفعالة. وإن تحقيق مثل هذه التوازنات يمكن أن يتم بصورة جيدة من خلال مؤتمر اقتصادي وطني، تشارك فيه جميع القوى المعنية بهذا الموضوع من فعاليات اقتصادية وجهات رسمية وهيئات المجتمع المدني كالأحزاب والنقابات ومؤسسات البحث العلمي والجامعات وغيرها. على أن يكرس هذا المؤتمر من خلال التحليل الشامل لوضع سياسات واضحة ومحددة من شأنها استقطاب القوى الحية في المجتمع وزيادة حماسها لتدعيم الاستثمار وزيادة فرص العمل وتطوير الإنتاج والانتاجية.

## في مناضل

يعني الحزب الشيوعي الأردني الشخصية الوطنية محمد سالم الشاهين ويتقدم من أه وأصدقائه بأحر التعازي.

كلنا من الأول

## عرب ٤٨ .. شوكة في خلق النكبة

(٢-١)

بقلم: نظير مجلي

اقامت على اراض كل قرية منها



مظاهرة نسائية لعرب ٤٨ تطالب بالدولة الفلسطينية دولتان لشعبان

مستوطنة يهودية جديدة.

وثانياً: حاولت السلطة ضرب الامكانيات الاقتصادية لعرب ٤٨، فمنعت وصول الفلاحين الى القرى، ولم تخلق بدائل عمل وانتشر الفقر وريما الجوع. وكان الهدف إجبارهم على العمل في الأعمال السوداء لدى اصحاب العمل اليهود.

وثالثاً: فرضت حصاراً سياسياً خانقاً عليهم، بواسطة فرض حكم عسكري خاص عليهم (لم يكن مفروضاً بشكل جبرافي بل فقط بشكل قومي، على العرب) ودام ١٨ سنة متواصلة، وبموجب انظمة الحكم العسكري لم ينجح لأي مواطن ان يفاخر ببلده او قريته من دون تصريح خطي من الحكم العسكري. فكان ذو التصريح يستغرق وقتاً وجهداً. وفي الكثير من الأحيان استعمل التصريح أداة ضغط وإبتراز سياسي او اقتصادي. فمن لا يرضى عنه الحاكم العسكري لا يحصل على تصريح عمل. فبماني الضائقة الاقتصادية. وقد اضطر الكثيرون الى الذهاب للعمل من دون تصريح، وضبط العديدون منهم وحكم عليهم بالسجن.

ورابعاً: ومع ان القوانين الاسرائيلية تضمن حرية التنظيم الحزبي وحرية الصحافة، فانها قمت بالمعارضة السياسية والحزبية في الوسط العربي، فمنعت تنظيم الارض القومي العربي، ومنعت بالقوة نشاطات الشيوعيين العرب المنظمين في صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي اليهودي - العربي، واعتقلت المئات منهم، ومنعتهم من الوصول الى وظائف حكومية فقط، خصوصاً في مجال سلك التعليم.

وخامساً: بدأت عمليات مصادرات واسعة للأراضي واقتطعت مساحات القرى والمدن العربية وانتهدت مساحات إهمال وتمييز عنصريين بشكل مقصود في كل مجالات الحياة، ومع انها رسمت ميزانيات كبيرة للمشاريع التطويرية الاساسية (البنية التحتية) في البلدات والمستوطنات اليهودية، فانها تركت القرى العربية بلا شوارع ولا محال، والتيار الكهربائي وصل الى الكثير من القرى في سنوات السبعينيات (فكنت ترى القرية العربية مظلمة، بينما قرى الدجاج للتابع للمستوطنة اليهودية او الكيبوتس، مشع بانوار الكهرباء)، وحتى المياه لم تصل بشكل منتظم.

وسادساً: الى جانب كل هذا، حاولت السلطة الاسرائيلية استغلال القنطرة ما بين عرب ٤٨ وامتهم العربية، لصالح سياستها. فراحتم تعرضهم على العالم العربي غير الديمقراطي والذي لا يسأل عنهم، وكسرت لذلك مصيقتين يوميتين بالعربية (اليوم "ثم الانباء" و"حقيقة الامر") وإذاعة راديو يده محطة تلفزيونية. يذكر في هذا السياق، انها حاولت سنة ١٩٤٨، تنظيم احتفالات خاصة بينهم بمناسبة مرور عشرين سنوات على قيام إسرائيل، ودعى الى هذه الاحتفالات مسيحيين اجانب عديدين. لكن اكبر هذه الاحتفالات واولها (الذي عقد في الباصيرة، اكبر مدينة عربية في إسرائيل) جرى تلخيصه (جنسيت قرار) داخلي للحزب الشيوعي، ولا احد يعرف كيف تم قيام التلخيص بوجهه. إذ كانت ارض الاحتفال مطوقة بقوات عسكرية كبيرة ورجال المخابرات يفتشون في قاعة الاحتفال وفي كل المدينة. وهناك فرق الجراسة الخاصة للوزار الذين حضروا، ومع ذلك، لم يعلن عن اعتقال احد من الاحتفال. حتى بدأت الكرسي تطاير في نهاية القاعة. وخلال الفاني كان

النكبة مزقت الشعب الفلسطيني، إرباً إرباً، لكن العرب لم يتعرفوا الا على المشردين منه خارج الوطن. وهناك مجموعة منه بقيت في الوطن في ظروف مأساوية مرعبة، عاشوا التشرد مرتين والمعاناة لضعاف اضعاف. والعرب تنكروا لهذه المجموعة. ولم يكتشفوها الا بعد نكسة ١٩٦٧، عندما ارتفع صوتها يقول لحكومة إسرائيل المنتصرة: «ان هذا النصر شر من هزيمة». هؤلاء هم عرب ٤٨، فما هي قصتهم؟ ما هي احوالهم؟ هل هم نكبة العرب في فلسطين، العام ١٩٤٨، تركت مجموعة من الفلسطينيين داخل الوطن.. وكان بقاؤهم صموداً، لكنه خيانة. فقام العرب بينهم، واصبحت مأساتهم مضاعفة. اولئك هم المواطنون العرب الفلسطينيون في إسرائيل المعروفون في العالم العربي باسم «عرب ٤٨».

انهم جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني والامة العربية. وفي سنة ١٩٤٨، عندما قامت إسرائيل، وسمي قادتها الى تفرخ فلسطين من اهلها العرب، بقرا في الوطن ولم يرحوهم. قسم ضليل منهم استسلموا امام إسرائيل ووعدوا بالإخلاص لها، فبقوا فيها شرعياً. قسم آخر منهم كانوا على علاقة حسنة بجيرانهم اليهود. الانتساين أو اليساريين فبقوا في الوطن بفضل اولئك الجيران. وقسم منهم رحلوا مع من رحلوا، ثم عادوا الى الوطن تسلاً، بعدما راوا ان النكبة كبيرة، والغلبة ستكون طويلة، وخلال عودتهم سقط عدد منهم شهداء، لكن الكثيرين نجوا ووصلوا الى الوطن، والغالبية الساحقة منهم بقيت في الوطن صموداً.

ففي تلك الفترة نشطت عصبية التحرر الوطني (منظمة الشيوعيين الفلسطينيين الذين انفصلوا عن الحزب الشيوعي الفلسطيني اليهودي العربي. فصار للشيوعيين اليهود حزبهم، وللشيوعيين العرب منظماتهم). وقد وافقت العصابة على قرار الامم المتحدة لتقسيم فلسطين (صدر في ٢٩ نوفمبر/ تشرين الثاني سنة ١٩٤٧) معتبرين رفضه بخدم اعداء الشعب الفلسطيني فقط، واصدروا منشوراً شهيراً يدعوا للمواطنين ويرجوهم بالا يرحلوا عن الوطن وان يتسلطوا به مهما يكن الثمن. وفي بعض الاماكن، مثل حيفا والناصرة، رمى اولئك الناس باجسادهم امام شاحنات الترحيل وافشلوا العديد من عمليات الترحيل.

واذا كان معظم الشعب الفلسطيني المشرد قد رحل خوفاً من المذابيح، وقد استعملت الصهيونية المذابح اسلوا لترحيل الفلسطينيين ونفذت مذبة في كل قرية ومدينة، فان العديد من القرى التي جرت فيها مذابح صمدت ولم ترحل. مثل: عيلبون وعيلوط وغيرها. وهذا يؤكد عملية الصمود. ولم تكن تلك عملية سهلة. فبالاضافة الى تحدي المذابح، كان هناك تحد آخر يتعلق بالتهديدات العربية. فعندما أعلن ديفيد بن جوريون عن إقامة دولة إسرائيل في ١٥ مايو/ أيار ١٩٤٨، خرجت الاذاعات العربية بتهديد للعرب الباقين داخل حدودها: «عليكم بالرحيل خلال اسبوعين، بعد هذه المدة ستدخل الجيوش العربية للباسلة وتقتضي على دولة اليهود بمن فيها. وقد اعذر من انذر، فخرجوا منها وارحلوا الى إحدى الدول العربية المجاورة لتأويكم مؤقتاً، حتى نهزم العدو». بعض الناس خافوا التهديد فعلاً، فرحلوا، لكن الكثيرون بقوا.

## التهود والعسرة

لقد شجعت الحكومة الاسرائيلية بأن «عرب ٤٨» سيكرتون شوكة في خلق مخططاتها، فقررت ان تتعامل معهم ومن البداية بالقنصة الحديدية. ويتضح مما ينشر عن الابحاث الحكومية في تلك الفترة، انهم «ارادونا مجرّد حطابين وسنقا ماعة اي خدم لليهود».

فحسباً اولا على إجراء، لاية تشريد داخلية إذ تم هدم ٤١٧ قرية عربية عن يكرة ابيها، مع ان قسماً من سكانها كانوا موجودين فيها. ومن الممارقات المأساوية في هذا الشأن، فانك كنت تجد قرية ما مثل قرية «نصعبي» في الجليل، تم حرمان اهلها من السكن فيها. وبعد عدة اشهر ظهرت الحكومة سياساتها وام تهدمها، لكنها جلبت اليها لاجئين عرباً من قرى أخرى، ومنعت اهلها من العودة وعاشوا كلاجئين في قرى أخرى، حتى يمينا

وتقصه اهلها القوت ويروهم معروفة، فقد تم ترحيلهم بالخداع، إذ اخبرتهم السلطة، بواسطة مطران الطائفة المسيحية والشيخ الاسلامي بانها تحتاج القريتين لإعريض التبريبات العسكرية لعدة اسبوعين فقط، وبمنا يهودين. وما قد مضت ٤٩ سنة على هذا الوعد من دون ان يتم تحصيله، رغم صدور قرار من محكمة العدل العليا الاسرائيلية يقضي باجابتهم لا بل ان الحكومة

## من نشاطات الحزب

ولذلك فان الدعوة لمؤتمر استثنائي من قبل المركز الانقاسمي الذي يتكلم باسمه زيادين، المجدمة عضوية في الحزب حالياً بقرار من اللجنة المركزية، هي دعوة غير شرعية وغير قانونية، وان القيام باستخدام اسم الحزب الشيوعي الأردني لهذه الدعوة فيه مخالفة صريحة لقانون الأحزاب وللنظام الاساسي للحزب، تعرض من يقوم بها للمساءلة القانونية.

واننا بهذه المناسبة نتوجه الى جميع رفاق واصدقاء الحزب ان يحرصوا من الشعارات والمفاهيم المخادعة، حيث تحاول هذه المجموعة التستر بشعارات "وحدة الحزب" لتبرير عملها الانتقائي.

■ وكانت اللجنة المركزية قد اصدرت بتاريخ ١٩٩٨/٨/٢٤ بلاغاً عن دورة انعقادها التي ابتدأت في ١٩٩٨/٨/٢٠ اذ انست فيه دعوة الشكل الانقاسمي بقيادة زيادين لما سمي بالمؤتمر الاستثنائي، فيما يلي نصه:

## بلاغ صادر عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الأردني

استعرضت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الأردني خلال دورة انعقادها التي ابتدأت بتاريخ ١٩٩٨/٨/٢٠ نشاط الكتلة الانقاسمية بقيادة د. يعقوب زيادين.

دانت اللجنة نشاط هذا الشكل وسلوكه الانقاسمي الذي بلغ الذروة في الدعوة إلى مؤتمر استثنائي بزعم معالجة قضايا الحزب!!!، وتفتقر الدعوة إلى المؤتمر إلى أي سند قانوني أو نظامي، فلم يقدم الداعين للمؤتمر طلباً خطياً لقيادة الحزب موافقة من لثي اعضاء المجلس الحزبي، كما لم تدم اللجنة المركزية بالدعوة لهذا المؤتمر، وذلك حسب نصوص النظام الاساسي للحزب. وإذا تمت الدعوة باسم الحزب الشيوعي الأردني في ظل عدم توفر المؤيدات النظامية، فإن ذلك سيكون انتحالاً لاسم الحزب، الامر الذي يجب المساءلة القانونية. ومن الجدير بالذكر ان اعضاء الشكل قاموا بمختلف الهيئات الحزبية منذ فترة، واخذوا ينشرون منفردين بعيداً عن مظلة الحزب. وهم بهذا السلوك، وخاصة من خلال الدعوة لمؤتمر استثنائي، يضمنون انفسهم خارج صفوف الحزب، وان خطراتهم واجراءاتهم المتلاحقة نحو الانشقاق تعري ادعاءاتهم الزائفة بالحرص على وحدة الحزب. علماً ان قادة الشكل يعلنون انهم غير مستعدين بالالتزام بنظام الحزب الاساسي، والاهم ان رموز الشكل يحاولون الاستقاء ببجبهات واشخاص من خارج الحزب، من أجل تسهيل انعقاد المؤتمر غير القانوني وغير النظامي.

اننا نتجه إلى جميع الرفاق واصدقاء، ليرص صفوفهم والتحلي بأعلى درجات اليقظة امام الدورات المضللة، ولتعزيز وحدة الحزب وتلاحم صفوفه، وعدم السماح بتحويله إلى نادٍ للثرثرة والمهاترات. ونحن للجميع ان أي حزب في الظروف الحالية، وخاصة الحزب الشيوعي، لا يمكن ان يبني إلا على قواعد مؤسسية قوامها الاجراءات الديمقراطية على مختلف المستويات، وما يقترب على ذلك من خضوع الاقليات للكثرة، والالتزام بالقواعد التنظيمية والعمل الجماعي، وما تعزز للفرية وتعميق الشخصية فستلحق ادخ الاضرار بعمل العمل السياسي والوطني.

اننا نتجه إلى جميع الرفاق واصدقاء، ليرص صفوفهم والتحلي بأعلى درجات اليقظة امام الدورات المضللة، ولتعزيز وحدة الحزب وتلاحم صفوفه، وعدم السماح بتحويله إلى نادٍ للثرثرة والمهاترات. ونحن للجميع ان أي حزب في الظروف الحالية، وخاصة الحزب الشيوعي، لا يمكن ان يبني إلا على قواعد مؤسسية قوامها الاجراءات الديمقراطية على مختلف المستويات، وما يقترب على ذلك من خضوع الاقليات للكثرة، والالتزام بالقواعد التنظيمية والعمل الجماعي، وما تعزز للفرية وتعميق الشخصية فستلحق ادخ الاضرار بعمل العمل السياسي والوطني.

اننا نتجه إلى جميع الرفاق واصدقاء، ليرص صفوفهم والتحلي بأعلى درجات اليقظة امام الدورات المضللة، ولتعزيز وحدة الحزب وتلاحم صفوفه، وعدم السماح بتحويله إلى نادٍ للثرثرة والمهاترات. ونحن للجميع ان أي حزب في الظروف الحالية، وخاصة الحزب الشيوعي، لا يمكن ان يبني إلا على قواعد مؤسسية قوامها الاجراءات الديمقراطية على مختلف المستويات، وما يقترب على ذلك من خضوع الاقليات للكثرة، والالتزام بالقواعد التنظيمية والعمل الجماعي، وما تعزز للفرية وتعميق الشخصية فستلحق ادخ الاضرار بعمل العمل السياسي والوطني.

■ اصدر الحزب الشيوعي الأردني بياناً يطالب فيه بتخفيض اسعار الخبز والاعلاف في ضوء الإنخفاض العالمي لاسعار الحبوب

■ واصدر في ١٩٩٨/٨/١٩ بياناً حول الدراسة التي تجري لرفع اجور المعالجة في المراكز الصحية والمستشفيات الحكومية، فيما يلي نصه:

## بيان من الحزب الشيوعي الأردني

تجري حالياً في وزارة الصحة دراسة من أجل إقرار لائحة جديدة لأجور معالجة المرضى في المراكز الصحية والمستشفيات الحكومية.

والاقتراح المعروض امام الوزارة للبحث يقضي برفع لائحة الأجور بنسبة تتراوح بين ٢٥ - ٥٠٪ من تسعيرة نقابة الأطباء للعيادات والمستشفيات الخاصة.

وفي حال إقرار الأجور وفقاً للنسبة المعروضة فإن ذلك سيترتب التزامات مالية جديدة على مئات الآلاف الأسر في الريف والبادية والمدن.

ولا شك ان البحث في هذه الخطوة يأتي في سياق التحولات الكثيرة في السياسة الاقتصادية والتي أدت وتؤدي الى ارتفاع تكاليف مختلف الخدمات وارتفاع اسعار غالبية السلع، دون ان يقابل ذلك أية تغيرات إيجابية بالنسبة للمداخل الفرية. بل بالعكس يتم ذلك في ظل الانخفاض المتوالي للقدرة الشرائية للمواطنين.

ان رفع أجور المعالجة في العيادات والمستشفيات الحكومية، في ظل الظروف الحالية، ومهما كانت المبررات التي تستخدم لتبرير ذلك، ستوجه ضربة قاصمة للصحة شرائح واسعة من المواطنين، وستساهم في تدني المستوى الصحي والمعيشي بسبب ارتفاع معدل الفقر والبطالة.

اننا في الوقت الذي ندعو فيه الى عدم اقدام على مثل هذه الخطوة، نطالب جميع القوى الحية في المجتمع ان تحرك سريعاً من أجل إعادة النظر في اسعار وبلد الخدمات في المرافق الاساسية، لا سيما في مرافق الصحة والتعليم. اذ ان عدم تمكين المواطنين من الانتفاع الضروري بهذين المرفقين سيكون سبباً هاماً في نشر الامراض وزيادة معدلات التخلف وتخفيض انتاجية العمل بدلاً من رفعها.

ونطالب مجلس النواب، ومختلف الهيئات المعنية للتدخل السريع لوقف هذا الامر، كما نؤكد ان مثل هذه الخطوة ستفاقم المشاكل الاجتماعية والصحية في الوطن.

■ وفي إطار الحملة الوطنية التي اجتاحت البلاد استنكاراً للعدوان الامريكي على السودان والغانستان، والتي شاركت فيها الأحزاب والهيئات الأردنية ولجنة التنسيق العليا لأحزاب المعارضة، اصدر الحزب في ١٩٩٨/٨/٢٢ البيان التالي:

## نليستظ ارهاب الدولة !!!

ليست هذه المرة الاولى وان تكون الأخيرة، التي تأخذ فيها الولايات المتحدة للقانون الدولي بيدها، وتلعب دور الشرطي العالمي، كما أنها لن تكون المرة الأخيرة التي تمارس فيها مثل هذه القنصة والعدوان ضد الشعب. وإن جميع الذرائع التي تستخدمها لتبرير ارهابها المكشوف ضد الشعوب لا يمكن ان تخفي الحقائق الدامغة، وهي أن معظم افعال الارهاب التي تمت في السنوات الأخيرة قامت بها مجموعات تم تربيها وتزويدها من قبل الاجهزة الامريكية في جميع انحاء العالم. وقد كانت الولايات المتحدة ولا زالت حامية الارهاب العالمي، كما ان الموقف من إسرائيل وغيرهما من الدول والقوى التي تعتدي على حقوق الشعوب بكرامتها،

إن جميع الوطنيين والشرفاء في العالم يدينون الإرهاب ويقامون الارهابيين ويشجبون اعمال القتل والتعذيب التي يتعرض لها المدنيون العزل. وإن مقاومة الارهاب مهما كان مصدره، يتطلب سياسة دولية واضحة المعالم، تستند إلى معايير واجراءات محددة، بعيدة عن حق التفرّد لهذه الدولة أو تلك، لتطبيق ما تشاء، حسب حاجتها ومتطلباتها السياسية. فالعالم لا يقر ابدأ أن تلعب الولايات المتحدة دور الشرطي الدولي، وإذا كانت تتعرض للإرهاب أكثر من غيرها في العالم، فما ذلك إلا لأنها ثمرات سياساتها وممارساتها في جميع أرجاء المعمورة.

إننا في الوقت الذي نشجب فيه قنصة الولايات المتحدة، ندعو جميع الشعوب والقوى في بلادنا وفي العالم، للوقوف ضد هذه الهمجية، والتي تعتبر عدواناً على القانون والعلاقات الدولية.

■ وفي ١٩٩٨/٨/١٩ اصدر الحزب بياناً توضيحياً بصدد النشاط الانقاسمي لكتلة زيادين هذا نصه:

## بيان توضيحي من الحزب الشيوعي الأردني

اصدر الدكتور يعقوب زيادين بياناً يعلن فيه عن تشكيل لجنة، اخذت على عاتقها الدعوة لعقد مؤتمر استثنائي للحزب الشيوعي الأردني. ونحن لا نريد هنا مناقشة محتويات البيان، والأسباب التي أوردها من أجل الدعوة لهذا المؤتمر، لأنها كلها تندرج تحت محاولات الفاشلة، التي لجأ اليها منذ اليوم الأول لانتهاؤ مؤتمر الحزب الثاني، لكي يعاد انتخابه اميناً عاماً للحزب. ولما فشلت كل محاولاته اخذ يلجأ الى ذرائع مختلفة من أجل الدعوة الى مؤتمر استثنائي.

والذي يهمننا هنا ان نقول ان الاجراء الذي لجأ اليه زيادين غير قانوني ويتعارض مع النظام الاساسي للحزب حيث نصت الفقرة ٦٥ من المادة «السابعة» من هذا النظام على ما يلي :-

وفي الحالات الضرورية يمكن عقد مؤتمر استثنائي او تسبيق موعد عقد المؤتمر العادي، اذا رأت اللجنة المركزية ذلك، او بناءً على طلب خطي مقدم من عدد لا يقل عن ثلثي اعضاء المجلس الحزبي».

وفي ضوء عدم توفر أي من هذين الشرطين، فان الدعوة لانعقاد مؤتمر استثنائي تصبح باطلاً. خاصة وإن الفقرة «ب» من المادة «٦٥» من قانون الأحزاب تنص على ما يلي :-

«يتولى إدارة شؤون الحزب قيادة تؤلف وفقاً لاحكام نظامه الاساسي ويمثله رئيسه لدى الغير بما في ذلك الجهات القضائية والادارية، وفي حالة عدم وجود منصب رئيس حزب في نظامه الاساسي يتولى امينه العام مهام التمثيل لذلك».

وتنص الفقرة «١» من تلكا في المادة «السابعة» من النظام الاساسي على ما يلي :-

«اللجنة المركزية هي الهيئة الحزبية المنبثقة من قبل مؤتمر الحزب لقعود الحزب في فترة ما بين مؤتمراتين، وهي التي تشرف على جميع افعال الحزب وتقوم جميع منظماتها وهيئاته وتنظم جميع شؤونها».



## الهيات والفعاليات النسائية تدعو إلى التغيير

تطعت ممثلات عن الهيئات والفعاليات النسائية في الأردن سلسلة من الأنشطة للتعبير عن استنكارها وشجبها للعدوان الأميركي الغاشم على الأراضي السودانية والانغاض.

لقد أصدرت بياناً بين القصة الأميركية كما شكلت وقد قابل السفير السوداني للتعبير عن تضامن نساء الأردن مع الشعب السوداني، ضد العدوان الأميركي الهجومي على السودان.

كما قام وفد بمقابلة ممثل عن المكتب الدائم للأمم المتحدة في عمان وسلمه نسخة من بيان الاستنكار وخالفين بأن تلخذ الأمم المتحدة دورها في لجم الفطرس والعدوان الأميركي على الشعب.

وتجرت الهيات النسائية نشاطها بتنظيم اعتصام امام السفارة الأميركية صباح يوم الجمعة الموافق ١٩٩٨/٨/٢٨. وسلمن السفارة مذكرة احتجاج تدعو الأرباب الذي تقوده الإدارة الأميركية ضد شعوب العالم. وقام وفد ضم السيدات عصام عبد الهادي ويلي خالد وامي نفاع بتسليم المذكرة إلى ممثله عن السفارة وطالبها بمقابلة ممثلات الهيات المعتمات اللواتي منعن من الوصول إلى ابواب السفارة. وقد نددت جميع المشاركات بارهاب الدولة الذي تقوده اميركا وطلبن بوقف الجرائم التي تقترف بحق الشعوب التي تتعرض للعدوان والحصار.

وجميع اشكال القمع، نتيجة سياسة المكيالين التي تنتهجها الإدارة الأميركية. كما طالبت المعتمات وقف دعم اميركا لسياسة انتهاوي الذي ضرب عرض الحائط بجميع الاعراف الدولية، ويواصل رفضه التصديع للقرارات الدولية بالانسحاب من الأراضي العربية المحتلة ومنع الشعب الفلسطيني حقه في العودة واقامة دولته الوطنية المستقلة على ارضه.

وفي حديث لها مع الصحفيين قالت السيدة املي نفاع رئيسة جمعية النساء العربيات: «ان هذا العدوان يعبر عن القرصة التي تقترنها اميركا على نطاق العالم. واننا في هذا الاعتصام انما نعبر عن رفضنا لهذا الارهاب الأميركي، كما نرفض دعم اميركا لارهاب الدولة التي تقوم به اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني واللبناني، ونطالب بوقف دعم اميركا لسياسة انتهاوي للقرارات الدولية».

واضافت: «ان هذا العدوان يتناقض مع اسس الشرائع والقوانين الدولية، وان الظاهرة النسائية اليوم تؤكد بان شعبنا لن يستسلم لسياسة اميركا العدوانية. كما اننا نطالب القوي والهيئات الوطنية بالتعبير عن شجبها واستنكارها بمختلف الوسائل». كما صرحت السيدة عصام عبد الهادي رئيسة اتحاد المرأة الفلسطينية وقالت: «ان هذا الهجوم عمل ارهابي يمثل ارباب الدولة



□ من الاعتصام

المبرمج ضد الشعب العربي في السودان والمسلم في افغانستان. واعتبرت العدوان على مصنع الشفاة للادوية اعتداء على سيادة السودان وخطراً على السلام العالمي وسيادة الشعوب. وقد حملت المعتمات لافتات تدعو لارهاب والقرصة الاميركية.

وفيما يلي نص البيان الذي اصدرته الهيات والفعاليات النسائية:



والدواء.

ان العدوان الاميركي على السودان الذي استهدف مصناً للادوية يمثل خرقاً قاضحاً للقانون الدولي يتطلب موقفاً دولياً واضحاً وحازماً من هذا التطور الخطير في العلاقات الدولية والذي يهدد بإشغال التهر وتغيير النصف في مختلف انحاء العالم خاصة إذا واصل المجتمع الدولي تفاضيه عن تجاوزات اميركا للقانون الدولي، وبمساحة ايرامها الرسمي بتبديد الأمن والسلام والتعاون الدوليين واستنكارها الفظايرة ومصالح الشعوب، وإذا استمر في تهاونه بواجبه في تحمل مسؤوليته لمواجهة هذا النمط من الارهاب الذي اصبح يتكرر على وتيرة متزايدة تزداد بالمرز، فحزور العنف والارهاب الذي تتدبر به اميركا لتبرير فعلتها الإجرامية تكمن في سياسة اميركا ودورها الذي عاث في الارض فساداً ونشر للقلق والظلم والفقر وعدم الاستقرار في انحاء العالم واستنكر الافراد والجماعات للرد بكل وسيلة كفاحية ممكنة، هذا الدور الذي يقوم على الاستهانة بكرامة وحرية واستقلال الشعوب وعلى الترويج بالقوة العسكرية، بل واستخدامها فعلاً رغباً عن إرادة المجتمع الدولي وقواه الديمقراطية وخلافاً لمفاهم الإنسانية وتجاهته، وهو لا يدركه نتيجة لهذه السياسة ولهذا الدور، وان الأمة العربية بعد كل ما تعرضت وتعرض له على يد اميركا وحليفها اسرائيل لا يمكن أن تراحم الصبر إلى الأبد.

إن الهيات والفعاليات النسائية في الأردن إذ تطالب بلجنة دولية مستقلة لتقصي الحقائق وإثبات زيف الادعاءات الاميركية، تطالب ايضاً بموقف دولي حازم لا يقل عن إدانة العدوان الاميركي وإلزام حكومة الولايات المتحدة الاميركية بالتعويض عن الاضرار التي خلفها العدوان، كما تطالب باعتذار للشعب السوداني والأمة العربية والإسلامية. وتعهد بعدم استخدام القوة ضد الأمم والشعوب والدول وباحترام قواعد القانون الدولي وبنطاق الأمم المتحدة.

عمان في ١٩٩٨/٨/٢٥

الهيات والفعاليات النسائية في الأردن



## من هنا تبدأ



إذا ما ثبت أن الذين درجتهم الولايات المتحدة الأميركية على الاعمال الارهابية كانوا وراء تفجير سفارتها في ثروبي ودار السلام، فإن السحر قد انقلب على الساحر واصبحت الولايات المتحدة ولاسل العالم بأسره ضحية مسلسل العنف والعنف المضاد.

لقد لجأت الولايات المتحدة إلى تدريب الاف الشباب المسلح على أحدث اسلحة الارهاب واحداث أجهزة الاتصالات لمحاصرة نظام الحكم في افغانستان. وبذلك فقد انطلقت المسار من القمع واصبح من الصعب الآن اعادته إلى القمع بل انتشر بيع الدمار في أكثر من بلد عربي مثل الجزائر ومصر وانتقل لدواضع معلنة وبواقع خفية لتوجيه الضربات العشوائية للولايات المتحدة نفسها.

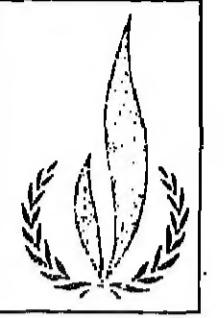
في هذا الصدد، هناك تحليلات تشير إلى أن زعيمة العالم الراسمالي تهدف إلى خلق عدو جديد مثل «اسامة بن لادن» لبيع مزيد من الاسلحة وتميعة صفوف عمالائها والهاء العالم عن المشاكل الاقتصادية التي يذوقها وبفلقها والمشاكل الاجتماعية التي تتخذ طابعاً عالمياً يزيد من فقر الفقراء وغنى الأغنياء.

إن كل هذا السلوك من جانب الولايات المتحدة يحصل طابع تهديد للشعوب ومستقبلها الأمن وحقوقها الأساسية خاصة الحق في الحياة. وينرجح تحت ذلك ما اقدمت عليه حكومة الولايات المتحدة بغرب مصنع الدواء في الخرطوم وما سمي بقواعد الارهاب في الباكستان وافغانستان وهذا يشكل أكبر دليل على ممارسة ارهاب الدولة المذمومة لكافة المواقف والاعراف والشرائح الدولية.

جاء في تقرير المنظمة العربية لحقوق الانسان عن حالة حقوق الانسان في الوطن العربي الذي صدر مؤخراً في القاهرة ما يلي عن الوضع في الأردن:

بخلاف ما هو ثابت في الفكر العالمي لحقوق الانسان من الترابط بين السلام، وتعزيز حقوق الانسان والحريات الأساسية، مضت الأمور في الأردن وفق معكوس هذه المعادلة، وشهدت البلاد منذ توقيع اتفاق وادي عربة نمطاً متزايداً من الممارسات التي تنتهك حقوق الانسان والحريات الأساسية وبخاصة تجاه حرية الرأي والتعبير والتجمع السلمي بحجة حماية الأمن القومي للبلاد على نحو يفترض أن هذا النمط من الانتهاك أصبح يمثل إحدى الحلقات الرئيسية لانتهاكات حقوق الانسان في البلاد. وهي ظاهرة سبق أن شهدتها مصر في أعقاب التوقيع على اتفاق السلام في العام ١٩٩٧ وتخلل عنها العديد من التشريعات والممارسات التي استهدفت حظر نقد المعاهدة أو ما ترتب عليها من اجراءات تعسفية.

ترصد والمنظمات العربية لحقوق الانسان في الأردن في تقريرها السنوي عن العام ١٩٩٧، نموذجا آخر لهذه الظاهرة. فقد رصدت أن دقصور الأوضاع الاقتصادية في البلاد وخيبة الأمل التي نتجت عن عدم حدوث أي تدفق لرؤوس الأموال والمشاريع الأجنبية التي وعد بها قطاع التجارة والصناعة بعد عقد المعاهدة الأردنية - الإسرائيلية (أدى) إلى توسيع قاعدة



## الهيئة الوطنية لحقوق الإنسان

اصدرت الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن تقريرها السنوي الثالث لعام ١٩٩٧، تناولت فيه وضع حقوق الانسان في الضفة الغربية وقطاع غزة وتناولت بالتوصيف والتحليل والنقد واقع العلاقة بين السلطات الفلسطينية التشريعية والقضائية. وقد شمل التقرير عدداً من توصيات من أجل تطوير وتحسين عمل واداء وتجانس السلطات الثلاث للحد من وقوع مزيد من الانتهاكات لحقوق المواطنين.

يظهر التقرير ان الهيئة الفلسطينية تحتاج إلى كل اشكال الدعم من الهيئات العربية والدولية لحقوق الانسان كي تقوم بمهامها على اكمل وجه وكى تكون قوة فاعلة في السهر على حماية حقوق الانسان الفلسطيني. في مقدمة التقرير يقول علي الجرياني: المدير العام للهيئة، ان الديمقراطية تزداد تمارس كل انواع الانتهاكات والاعتداءات مثل:

١ - ضرورة ايجاد قضاء موحد يطبق قوانين موحدة توفر حقوقاً متساوية للجميع. ٢ - وقف كافة التدخلات في عمل الجهاز القضائي واحترام استقلاله. ٣ - وقف التدهور الذي يعاني منه الجهاز القضائي. ٤ - الشروع بإنشاء معهد قضائي فلسطيني لتشكيل محاكم متخصصة للسير والجمارك والضرائب.

١ - ضرورة المصادقة على القانون الاساسي للمجلس التشريعي لتحديد صلاحيات كل سلطة وتنظيم العلاقة بين السلطات الثلاث بما يكفل الحقوق والحريات العامة. ٢ - ان يتوقف المجلس عن اصدار قرارات تنفيذية حتى لا يتم الخلط بين صلاحيات التشريعية وتنفيذية. ٣ - تفعيل أدوات الرقابة على السلطة التنفيذية بدءاً من طرح الثقة بالحكومة.

١ - ضرورة ايجاد قضاء موحد يطبق قوانين موحدة توفر حقوقاً متساوية للجميع. ٢ - وقف كافة التدخلات في عمل الجهاز القضائي واحترام استقلاله. ٣ - وقف التدهور الذي يعاني منه الجهاز القضائي. ٤ - الشروع بإنشاء معهد قضائي فلسطيني لتشكيل محاكم متخصصة للسير والجمارك والضرائب.

١ - ضرورة ايجاد قضاء موحد يطبق قوانين موحدة توفر حقوقاً متساوية للجميع. ٢ - وقف كافة التدخلات في عمل الجهاز القضائي واحترام استقلاله. ٣ - وقف التدهور الذي يعاني منه الجهاز القضائي. ٤ - الشروع بإنشاء معهد قضائي فلسطيني لتشكيل محاكم متخصصة للسير والجمارك والضرائب.

## الأردن المعادلة المعكوسة

التذمر والشكوى وارتقاء عدد العاطلين عن العمل، وما يرافق ذلك من تفاقم الجريمة وازدياد حركات الاخلال بالامن.. مما يجعل الأجهزة الأمنية تتعامل مع المواطنين سواء كانوا متهمين بجرائم عادية وسياسية بنفس الأسلوب. وبما أضفى على الممارسة الأمنية سمة الضرب والتعذيب والاعتقال غير المبرر في كثير من الحوادث والأمور.

وبعد هذه الظاهرة التي مثلت حلقة اضافية لانتهاكات حقوق الانسان والحريات الأساسية، فقد استمر النمط المعتاد للانتهاكات، فوردت ادعاءات عن انتهاك حق الحياة، حيث قتل أحد الارباب في ٢٣ يناير/حزيران خلال اقتحام الشرطة لمنزله للقبض عليه بتهمة جنائية حيث تعرض لضرب شديد من ضباط الشرطة ومات متأثراً بجراحه. وقد افاد تقرير طبي بأنه توفي اثر أزمة قلبية، وطالبت عائلته بتسريع الجثة مرة اخرى بواسطة اطباء مستقلين عن المستشفى الحكومي، ورغم أن التقرير الطبي اكد الوفاة بالأمرة القلبية الا أنه اثبت الاصابات التي تعرض لها الضحية في رأسه. وقد ذكرت مصادر الشرطة أنها أجرت تحقيقاً في الحادث لكنها رفضت اعلان نتائج التحقيق، بينما ورد أن الضابط الذي قام بالاعتداء عليه استمر في عمله.

وبعد هذه الحالة نموذجا لحالات مماثلة وقعت عامي ١٩٩٦، ١٩٩٥ رصدها المنظمة في حينها، ولم يصل لعم المنظمة

٤ - تطوير العلاقة مع المواطنين من خلال الاتصال الاعلامي لتوعية الجمهور. ٥ - تخصيص الفصل الثالث للحديث عن السلطة القضائية حيث يجري انتهاك واسع للقضاء من قبل السلطة التنفيذية. ومن أجل وضع حد لذلك، عرض التقرير التوصيات التالية:

١ - ضرورة ايجاد قضاء موحد يطبق قوانين موحدة توفر حقوقاً متساوية للجميع. ٢ - وقف كافة التدخلات في عمل الجهاز القضائي واحترام استقلاله. ٣ - وقف التدهور الذي يعاني منه الجهاز القضائي. ٤ - الشروع بإنشاء معهد قضائي فلسطيني لتشكيل محاكم متخصصة للسير والجمارك والضرائب.

١ - ضرورة ايجاد قضاء موحد يطبق قوانين موحدة توفر حقوقاً متساوية للجميع. ٢ - وقف كافة التدخلات في عمل الجهاز القضائي واحترام استقلاله. ٣ - وقف التدهور الذي يعاني منه الجهاز القضائي. ٤ - الشروع بإنشاء معهد قضائي فلسطيني لتشكيل محاكم متخصصة للسير والجمارك والضرائب.

١ - ضرورة ايجاد قضاء موحد يطبق قوانين موحدة توفر حقوقاً متساوية للجميع. ٢ - وقف كافة التدخلات في عمل الجهاز القضائي واحترام استقلاله. ٣ - وقف التدهور الذي يعاني منه الجهاز القضائي. ٤ - الشروع بإنشاء معهد قضائي فلسطيني لتشكيل محاكم متخصصة للسير والجمارك والضرائب.

أية تفاصيل عن نتائج التحقيقات التي أجريت في هذه الحالات.

في مجال الحريات العامة، فقد ترتب على اصدار القانون المؤقت للطبوعات (والذي سبق تناوله في مقدمة التقرير) تضيق كبير على حرية الرأي والتعبير، إذ اتت شروطه المالية إلى تعليق صدور ١٣ مجلة اسبوعية وتباعده صدور أربع مجلات اخرى من اصل ٢٢ مجلة تصدر في البلاد، كما أدى شرط زيادة مدة الخدمة لرؤساء التحرير إلى اضطرار رئيس تحرير صحيفة يومية، ورئيس تحرير مجلة اسبوعية للاستقالة من منصبيهما، كما تعرض عدد من الصحفيين لاحكام باسجن والغرامة بتهم تتراوح بين «إهالة اللسان» أو «نشر حديث مع رئيس حزب غير مشروع» أو نشر «معلومات غير صحيحة» مواد ابداعية، وقد الفت محاكم الاستئناف بعض هذه الاحكام.

وقد طالبت الحكومة في يوليو/ تموز ١٩٩٧ احد عشر حزباً معارضاً بالموافقة على مراجعة الكشف المالية لهذه الاحزاب وتقديم كشوف باسماء وعناوين اعضائها، ورغم اعتراض هذه الاحزاب إلا أن الحكومة اصرت على ذلك. كما شنت الحكومة حملة قاسية على الاحزاب والفرق السياسية التي طاعت الانتخابات التشريعية، وردت على مقاطعتها بحرماتها من التمثيل في مجلس الاعيان الذي يتم بالاختيار.

هكذا من الأشهر

إن النساء أكثر فقراً من الرجال لأن عدد الأسر المعيشية التي ترأسها النساء والتي تقع دون خط فقر الدخل أكثر من عدد الأسر المعيشية التي يرأسها الرجال. فهل هذا صحيح؟ إن هذا السؤال يمكن الرد عليه بالإيجاب وبالنفي.

في الدراسات الاستقصائية لاستهلاك وتفاوت الأسر المعيشية في كثير من بلدان أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية، وأوروبا، ورابطة الدول المستقلة تشير إلى ارتفاع معدل انتماء فقر الدخل بين الأسر المعيشية التي ترأسها الإناث. بيد أنه في أماكن أخرى ليس هناك فرق بين الأسر المعيشية التي يرأسها الذكور أو التي ترأسها الإناث - كالهند المعيشية في اندونيسيا والصرب وفييت نام وزمبابوي، على سبيل المثال.

وتبين أشكال تعرض النساء والرجال للفق. ومسألة ثابت الفقر قد لا تتمثل في مجرد وجود عدد من النساء الفقيرات أكبر من عدد الرجال بقدر ما تتمثل في حدة الفقر والصعوبات الكبيرة التي تواجهها النساء في انتماء أنفسهن وأطفالهن من مصيدة الفقر. فالتحيزات الواسعة النطاق في المجتمع - ومنها عدم تكافؤ الفرص في التعليم والعمالة وملكية الوصول - إنما يعني إتاحة فرص أقل للمرأة، ومن شأن الفقر أن يعيق الفجوات بين الجنسين - وحينما تنزل الخطوط، فإن المرأة هي التي تكون غالباً أشد تضرراً.

وقد حقت زمبابوي التكافؤ بين الجنسين فيما يتعلق بتسوية التقيد في المدارس الابتدائية في عام ١٩٩٠. ولكن حينما بدأ تفصيل الارتفاع من برنامج للتكثيف الهيكلي، بدأ

القائم على نوع الجنس في الظهور مرة أخرى في النطاق الريفي. وفي باكستان تبرز بوضوح الفجوة بين الجنسين في مجال التعليم، حيث بلغت نسبة الأمية ٥٠٪ بين النساء، و٧٧٪ في عام ١٩٩٥، في حين كانت النسبة ٥٠٪ بين الرجال - وبلغت نسبة قيد البنات في المدارس الابتدائية ٧٨٪ من نسبة الذكور. يحتاج للمرأة فرص عمل أقل مما يحتاج للرجال في المناطق الريفية. وإذا ما وجدنا أعمالاً خارج نطاق الزراعة، وذلك فإن انعدام الفرص في حصولهن على الأراضي هو من العوامل المؤثرة بوجه خاص.

ورغم ما حققته الصين من تقدم هائل في المساواة بين الجنسين، لا تزال الفجوات أشد حرجاً من المزايا في الأسر الفقيرة. وهناك أكثر من نسبة ٨٠٪ من الأطفال المتخلفين عن الدراسة في عام ١٩٩٠ من البنات، ومعظمهن من المناطق الريفية والجنوبية الثانيين بين ثلث الألفية. وبخلاف نسبة الأمية

## مهرجان الفحيص التاسع الأردن تاريخ وحضارة



رسخ مهرجان الفحيص التاسع - الأردن تاريخ وحضارة - مسيرة العمل الابداعي الذي قام به نادي الفحيص الثقافي إلى مؤسسة ثقافية فنية، حيث تميزت برامجه جميعاً بإبراز وجه الأردن الفني والثقافي والتاريخي بخلاف كل المهرجانات الثقافية الأخرى التي اتضعت لونا وطابعاً خاصاً، اقتصر فيه على العروض الفنية الأردنية والأجنبية، فالمتابع لسلسلة هذه المهرجانات منذ تأسيسها يكتشف أن هناك رسالة استطاع مهرجان الفحيص أن يبرزها، ويعطيها بعداً إنسانياً وحضارياً من خلال شتى الفعاليات التي قام بها.

عكف مهرجان الفحيص منذ بداياته على التمهيد بالشخصيات ذات المعطاء المتميز، والتي شاركت في بناء وتقدم المجتمع الأردني، وأعطاهم حقها التاريخي كما تستحقه، من خلال تسليط الضوء على أهم إنجازات تلك الشخصيات. ولعل هذه المبادرة التي قام بها مهرجان الفحيص تكون رداً على بعض الأقاويل التي تزعم أن هناك إغفال حقيقي لذاكرة الوطن ومحاوله تغييبها.

وباستكمالاً لمسيرة رجال الأردن وما قدموه على الصعيد المحلي والقومي، نظمت إدارة مهرجان الفحيص التاسع ندوة فكرية عن أحد رجالات الأردن البارزين: شفيق ارشيدات. وقد قدم الدكتور فهد ارشيدات محاضرة متميزة تطرق فيها إلى مسيرة هذا المناضل الكبير، فكتظ منها ما يلي:

كان واسع الصلات مع مختلف فئات الشعب ليخدم خدمته لكل من يحتاج إليها. وكان من النادر أن يرى شفيق ارشيدات غائباً عن أيدي مساهم في شتى المجالات التي كان يهتم بها. وكان من النادر أن يرى شفيق ارشيدات غائباً عن أيدي مساهم في شتى المجالات التي كان يهتم بها.

كان شفيق ارشيدات من رجالات الأردن البارزين: شفيق ارشيدات. وقد قدم الدكتور فهد ارشيدات محاضرة متميزة تطرق فيها إلى مسيرة هذا المناضل الكبير، فكتظ منها ما يلي:

كان واسع الصلات مع مختلف فئات الشعب ليخدم خدمته لكل من يحتاج إليها. وكان من النادر أن يرى شفيق ارشيدات غائباً عن أيدي مساهم في شتى المجالات التي كان يهتم بها. وكان من النادر أن يرى شفيق ارشيدات غائباً عن أيدي مساهم في شتى المجالات التي كان يهتم بها.

## هل تصبح منظمة التجارة العالمية معوقاً للتنمية في الدول النامية؟

باتت جولة أوجواي وإنشاء منظمة التجارة العالمية راووت الأمل الدول النامية المنضمة لاتفاقية الجات في تحقيق مشاركة أكبر في التجارة العالمية وتحقيق مكاسب جديدة لها من خلال تخفيض الحواجز الجمركية. إلا أنه ومنذ إنشاء منظمة التجارة العالمية في يناير ١٩٩٥ وحتى الآن ظهر على الساحة العديد من المؤشرات التي تضيء ظلالاً من الشك تصل الآن إلى حد اليقين من أن الدول النامية تسعى إلى ترسيخ هيمنتها الاقتصادية على الدول النامية من خلال عولمة الاقتصاد وإرساء قواعد تلتزم بها كافة الدول المنضمة للمنظمة سوف يكون الخاسر فيها بالتأكيد الدول النامية بصفة عامة.

ولكنني أحب الاستماع للقصص والأحاديث التي يتبادلها الركاب أثناء الرحلة على قفصها. فالأمر يبدو أن حشرنا أنفسنا في السيارة أخذ النشايان الجالسان بجانب السائق يتبادلان المزاح مع السائق وكان شاب في مثل سنهم لم يجاوز الرابعة والعشرين والذي تبين أنه يحمل شهادة جامعية من الهند وفي سياق تبادل المحادثات طالب الشاب الذي على اليمين السائق بأن يعطيه الثلاثمائة دينار المتبقية من مبلغ ما. ولما أكر السائق عليه أحقيته في هذا المبلغ حاول الاثنان الاحتكام إلى الشاب الثالث الجالس بالوسط ولما تبين لهما أنه خالي الذهن من الموضوع تبرع الشاب الذي على اليمين بالتوضيح حيث باره قائلاً: تصور أنني تيسلثريه فلان واستطعت أن أدير واسطة غيرت التهمة عنه من تريب إلى تعاطي أي تغيرت محكوميته من مؤبد إلى أربع سنوات فقط!!

بشرفك لا استحق السبع مائة دينار التي اطلب بها على هذه الخدمة فاعترض الشاب السائق حيث بين أن الاتفاق بينهما كان على أساس أن يأخذ الرجل الذي قام بتغيير الإقادة في المحضر مئة دينار وكل منهما مئة وخمسون ومن وقع الصدمة لم أعد أتابع أو أميز باقي الحوار إلى نهايته وإنما أخذت الصور والأكثار تضغط على عاقي بمشاهد مرعبة.

وقلت في نفسي لهذا الدرك انحطت أخلاقنا وثقافتنا ١١؟ بحيث صرنا نتكلم في المخدرات والرشوة والفساد علناً ولا أي حرج وكان كل ما قيل حديث طبيعي؟ ترى هل فعلاً أصبح التعامل بالمخدرات والرشوة يوم الفساد أصبح من الأمور المعتادة، ولم ألق من تساؤلاتي إلا بعد نيهي السائق باننا وصلنا الموقع الأخير، ومجرد أن نزلت إلى الشارع عابت الأفكار لتعاصري من جديد وتعزلي ثانية عن المحيط المادي من حولي.

ترى من المجرم؟ هل هو ذلك الشاب الذي درس وذهب إلى شرق الكرة الأرضية ليتعلم وبعد ذلك تكلم أحلامه وأمانيه على عجلة القيادة في سيارة السرفيس؟ أم هو ذلك الشخص الذي قام بتغيير الأمانة في المحضر علماً بالقول حاميها حراميها؟ أم هو المجتمع؟ ولكن العلم سواء علم النفس أم الاجتماع يؤكد أن المجرم والمنحرف ما هو إلا ضحية الظروف الاجتماعية التي تدفعه إلى ذلك.

أد كيف أوم هؤلاء الشباب وهم يرون قوة المال واعني بذلك المسؤولين من أصغرهم إلى من يتربعون على قمة الهرم الوطني وهم يمارسون الفساد بكل أشكاله ورونه ولا يهابهم العقاب أو المحاسبة. إذ بالتمسك سمعوا بأن أحد رؤساء الوزارات تسبب في هبوط الدينار بنسبة ٢٠٪ وما يسأل آخر في نفس المرتبة لونه في فضيحة الأراضي وضريبة الدخل وتعهودات وقهرها. أحد الوزراء يطلب من أحد مساعديه التوقيع على تسليم مشروع مبلغ مليون دينار دون أن يسمح لهذا الشخص الذي من المفروض أنه المشرف على المشروع بزيارته ولو مرة واحدة.

ومرة أخرى وجدت نفسي أتحبب من المكان المقصود حتى اضطررت أن أفسح المجال ما هي إلا دهاليز متشابكة متعرجة تشبه تلك التي على صفحات الجرائد والمجلات على شكل أغانٍ وألحانٍ الوصول إلى الهدف. فقلت في نفسي اليس الخط المستقيم هو اقرب المسابرة بين

## هل تصبح منظمة التجارة العالمية معوقاً للتنمية في الدول النامية؟

باتت جولة أوجواي وإنشاء منظمة التجارة العالمية راووت الأمل الدول النامية المنضمة لاتفاقية الجات في تحقيق مشاركة أكبر في التجارة العالمية وتحقيق مكاسب جديدة لها من خلال تخفيض الحواجز الجمركية. إلا أنه ومنذ إنشاء منظمة التجارة العالمية في يناير ١٩٩٥ وحتى الآن ظهر على الساحة العديد من المؤشرات التي تضيء ظلالاً من الشك تصل الآن إلى حد اليقين من أن الدول النامية تسعى إلى ترسيخ هيمنتها الاقتصادية على الدول النامية من خلال عولمة الاقتصاد وإرساء قواعد تلتزم بها كافة الدول المنضمة للمنظمة سوف يكون الخاسر فيها بالتأكيد الدول النامية بصفة عامة.

ولكنني أحب الاستماع للقصص والأحاديث التي يتبادلها الركاب أثناء الرحلة على قفصها. فالأمر يبدو أن حشرنا أنفسنا في السيارة أخذ النشايان الجالسان بجانب السائق يتبادلان المزاح مع السائق وكان شاب في مثل سنهم لم يجاوز الرابعة والعشرين والذي تبين أنه يحمل شهادة جامعية من الهند وفي سياق تبادل المحادثات طالب الشاب الذي على اليمين السائق بأن يعطيه الثلاثمائة دينار المتبقية من مبلغ ما. ولما أكر السائق عليه أحقيته في هذا المبلغ حاول الاثنان الاحتكام إلى الشاب الثالث الجالس بالوسط ولما تبين لهما أنه خالي الذهن من الموضوع تبرع الشاب الذي على اليمين بالتوضيح حيث باره قائلاً: تصور أنني تيسلثريه فلان واستطعت أن أدير واسطة غيرت التهمة عنه من تريب إلى تعاطي أي تغيرت محكوميته من مؤبد إلى أربع سنوات فقط!!

بشرفك لا استحق السبع مائة دينار التي اطلب بها على هذه الخدمة فاعترض الشاب السائق حيث بين أن الاتفاق بينهما كان على أساس أن يأخذ الرجل الذي قام بتغيير الإقادة في المحضر مئة دينار وكل منهما مئة وخمسون ومن وقع الصدمة لم أعد أتابع أو أميز باقي الحوار إلى نهايته وإنما أخذت الصور والأكثار تضغط على عاقي بمشاهد مرعبة.

وقلت في نفسي لهذا الدرك انحطت أخلاقنا وثقافتنا ١١؟ بحيث صرنا نتكلم في المخدرات والرشوة والفساد علناً ولا أي حرج وكان كل ما قيل حديث طبيعي؟ ترى هل فعلاً أصبح التعامل بالمخدرات والرشوة يوم الفساد أصبح من الأمور المعتادة، ولم ألق من تساؤلاتي إلا بعد نيهي السائق باننا وصلنا الموقع الأخير، ومجرد أن نزلت إلى الشارع عابت الأفكار لتعاصري من جديد وتعزلي ثانية عن المحيط المادي من حولي.

ترى من المجرم؟ هل هو ذلك الشاب الذي درس وذهب إلى شرق الكرة الأرضية ليتعلم وبعد ذلك تكلم أحلامه وأمانيه على عجلة القيادة في سيارة السرفيس؟ أم هو ذلك الشخص الذي قام بتغيير الأمانة في المحضر علماً بالقول حاميها حراميها؟ أم هو المجتمع؟ ولكن العلم سواء علم النفس أم الاجتماع يؤكد أن المجرم والمنحرف ما هو إلا ضحية الظروف الاجتماعية التي تدفعه إلى ذلك.

أد كيف أوم هؤلاء الشباب وهم يرون قوة المال واعني بذلك المسؤولين من أصغرهم إلى من يتربعون على قمة الهرم الوطني وهم يمارسون الفساد بكل أشكاله ورونه ولا يهابهم العقاب أو المحاسبة. إذ بالتمسك سمعوا بأن أحد رؤساء الوزارات تسبب في هبوط الدينار بنسبة ٢٠٪ وما يسأل آخر في نفس المرتبة لونه في فضيحة الأراضي وضريبة الدخل وتعهودات وقهرها. أحد الوزراء يطلب من أحد مساعديه التوقيع على تسليم مشروع مبلغ مليون دينار دون أن يسمح لهذا الشخص الذي من المفروض أنه المشرف على المشروع بزيارته ولو مرة واحدة.

ومرة أخرى وجدت نفسي أتحبب من المكان المقصود حتى اضطررت أن أفسح المجال ما هي إلا دهاليز متشابكة متعرجة تشبه تلك التي على صفحات الجرائد والمجلات على شكل أغانٍ وألحانٍ الوصول إلى الهدف. فقلت في نفسي اليس الخط المستقيم هو اقرب المسابرة بين

## هل تصبح منظمة التجارة العالمية معوقاً للتنمية في الدول النامية؟

باتت جولة أوجواي وإنشاء منظمة التجارة العالمية راووت الأمل الدول النامية المنضمة لاتفاقية الجات في تحقيق مشاركة أكبر في التجارة العالمية وتحقيق مكاسب جديدة لها من خلال تخفيض الحواجز الجمركية. إلا أنه ومنذ إنشاء منظمة التجارة العالمية في يناير ١٩٩٥ وحتى الآن ظهر على الساحة العديد من المؤشرات التي تضيء ظلالاً من الشك تصل الآن إلى حد اليقين من أن الدول النامية تسعى إلى ترسيخ هيمنتها الاقتصادية على الدول النامية من خلال عولمة الاقتصاد وإرساء قواعد تلتزم بها كافة الدول المنضمة للمنظمة سوف يكون الخاسر فيها بالتأكيد الدول النامية بصفة عامة.

ولكنني أحب الاستماع للقصص والأحاديث التي يتبادلها الركاب أثناء الرحلة على قفصها. فالأمر يبدو أن حشرنا أنفسنا في السيارة أخذ النشايان الجالسان بجانب السائق يتبادلان المزاح مع السائق وكان شاب في مثل سنهم لم يجاوز الرابعة والعشرين والذي تبين أنه يحمل شهادة جامعية من الهند وفي سياق تبادل المحادثات طالب الشاب الذي على اليمين السائق بأن يعطيه الثلاثمائة دينار المتبقية من مبلغ ما. ولما أكر السائق عليه أحقيته في هذا المبلغ حاول الاثنان الاحتكام إلى الشاب الثالث الجالس بالوسط ولما تبين لهما أنه خالي الذهن من الموضوع تبرع الشاب الذي على اليمين بالتوضيح حيث باره قائلاً: تصور أنني تيسلثريه فلان واستطعت أن أدير واسطة غيرت التهمة عنه من تريب إلى تعاطي أي تغيرت محكوميته من مؤبد إلى أربع سنوات فقط!!

بشرفك لا استحق السبع مائة دينار التي اطلب بها على هذه الخدمة فاعترض الشاب السائق حيث بين أن الاتفاق بينهما كان على أساس أن يأخذ الرجل الذي قام بتغيير الإقادة في المحضر مئة دينار وكل منهما مئة وخمسون ومن وقع الصدمة لم أعد أتابع أو أميز باقي الحوار إلى نهايته وإنما أخذت الصور والأكثار تضغط على عاقي بمشاهد مرعبة.

وقلت في نفسي لهذا الدرك انحطت أخلاقنا وثقافتنا ١١؟ بحيث صرنا نتكلم في المخدرات والرشوة والفساد علناً ولا أي حرج وكان كل ما قيل حديث طبيعي؟ ترى هل فعلاً أصبح التعامل بالمخدرات والرشوة يوم الفساد أصبح من الأمور المعتادة، ولم ألق من تساؤلاتي إلا بعد نيهي السائق باننا وصلنا الموقع الأخير، ومجرد أن نزلت إلى الشارع عابت الأفكار لتعاصري من جديد وتعزلي ثانية عن المحيط المادي من حولي.

ترى من المجرم؟ هل هو ذلك الشاب الذي درس وذهب إلى شرق الكرة الأرضية ليتعلم وبعد ذلك تكلم أحلامه وأمانيه على عجلة القيادة في سيارة السرفيس؟ أم هو ذلك الشخص الذي قام بتغيير الأمانة في المحضر علماً بالقول حاميها حراميها؟ أم هو المجتمع؟ ولكن العلم سواء علم النفس أم الاجتماع يؤكد أن المجرم والمنحرف ما هو إلا ضحية الظروف الاجتماعية التي تدفعه إلى ذلك.

أد كيف أوم هؤلاء الشباب وهم يرون قوة المال واعني بذلك المسؤولين من أصغرهم إلى من يتربعون على قمة الهرم الوطني وهم يمارسون الفساد بكل أشكاله ورونه ولا يهابهم العقاب أو المحاسبة. إذ بالتمسك سمعوا بأن أحد رؤساء الوزارات تسبب في هبوط الدينار بنسبة ٢٠٪ وما يسأل آخر في نفس المرتبة لونه في فضيحة الأراضي وضريبة الدخل وتعهودات وقهرها. أحد الوزراء يطلب من أحد مساعديه التوقيع على تسليم مشروع مبلغ مليون دينار دون أن يسمح لهذا الشخص الذي من المفروض أنه المشرف على المشروع بزيارته ولو مرة واحدة.

ومرة أخرى وجدت نفسي أتحبب من المكان المقصود حتى اضطررت أن أفسح المجال ما هي إلا دهاليز متشابكة متعرجة تشبه تلك التي على صفحات الجرائد والمجلات على شكل أغانٍ وألحانٍ الوصول إلى الهدف. فقلت في نفسي اليس الخط المستقيم هو اقرب المسابرة بين

## السفونة العالمية تهدد الجنس البشري بالآفة والأمراض

على الرغم من أن تغير المناخ في العديد من الكوارث الطبيعية الخطيرة مثل العواصف والفيضانات والجفاف والاعاصير، إلا أن الخطر الأعظم يمثّل فيما يؤدي إليه من أمراض وانتشار الأوبئة. ويشال العلماء هل كل هذه المخاطر نتيجة طبيعية للتغيرات في نظم المناخ؟ أم هي مقدمة طبيعية لانتقال فجائي يمكن توقعه بسبب التدفئة الكونية الناتجة من التراكبات المستمرة من غاز ثاني أكسيد الكربون والغازات (غازات الصوب) في الغلاف الجوي؟ وفي إطار الجهود المبذولة للاستجابة عن هذا التساؤل أشار أحد العلماء المهتمين برصد الآثار المترتبة على التغيرات المناخية على مدى الـ ١٥ عاماً الماضية إلى التهديدات الجديدة لاتجاه التدفئة وهو الانتشار السريع للألآت والحشرات والجراثيم التي تحمل الأمراض، فالنتيجة هي المناخ سواء كان طبيعياً أو عشوائياً أو صنع الإنسان هو السبب في تفشي الأمراض والأوبئة، وهو ما اكتت منظمة الصحة العالمية في تقريرها الأخير، والذي أشارت فيه إلى أن «الملايا» على سبيل المثال انتشرت في السنوات القليلة الماضية. بسبب السفونة غير الطبيعية في الجو، متقلبات المناخ قد تجلب الأوبئة القديمة مثل الكوليرا والحمى الصفراء والطاعون وحمى الدنج والانتهاج السحائي (التهاب أغشية المخ).

ويشير العلماء إلى أن التغيرات الجذائية، في المناخ، وزيادة الدفء العالمي يعقبها مباشرة ظهور الأوبئة القديمة والحديثة، إلا أن الملايا تظل أخطر هذه الأمراض على الإطلاق وانتشارها يأتي عن طريق البعوض فارتفاع درجة الحرارة لا يساعد على انتشاره فقط، ولكنه يجعل أكثر كثافة وفعالية.

وقد ذهب أحد علماء الوبائيات في مدرسة هارفارد للصحة العامة، إلى أن ارتفاع درجتين مئويتين في حرارة الجو من شأنه أن يضاعف عملية التمثيل الغذائي للناموس الذي يصيب أكثر شراهة في الغذاء.

وتشير الدراسة إلى أن نفس الظواهر التي تؤدي إلى زيادة الميكروبات تضعف في نفس الوقت جهازنا الدفاعي ضد هذه الميكروبات، فالحاررة وزيادة الأشعة فوق البنفسجية المتسللة من ثقب الأوزون والملوثات مثل الهيدروكربون والكثورين، تضعف من نظم المناعة للبشر والحيوانات على السواء.

ويرى «أبيشتين» وهو أحد المؤلفين البارزين للدراسة، أنه في السنوات القليلة القادمة توجد أنواع مختلفة من الفيروسات مثل الحصبة التي تسبب في وفاة عجل البحر في بحر الشمال والاسود في سرتجني، والجيا في استراليا وهذه الأنواع الثلاثة والحيوانات منتشرة حول الكون، لكن القاسم المشترك الأعظم في كل حالة هو سوء الأحوال المناخية التي سببت سوء التغذية وأضعفت النظم المناعية للجووان، كما ضاعفت تكاثر الفيروسات، ويرى «أبيشتين» أن الميكروبات الضديدة تهجم الحيوانات الضعيفة وهي قادرة على مهاجمة البشر الأصحاء بطريقة مبيتة. والخطر الحقيقي الذي يواجه البشرية ليس فقط من مرض واحد ولكن جيوشاً من الميكروبات والتي تنتشر بطريقة فوضوية بين البشر.

وعلى الرغم مما حفل به نتائج هذه الدراسة إلا أنها واجهت معارضة وانتقادات عنيفة من قبل فريق آخر من العلماء على رأسهم رئيس مشروع العلوم والسياسة البيئية - والتي تقوم بتدويله صناعات التبوتل - فيرى هذا الفريق أن «أبيشتين» وأعدائه فشوا في إظهار الفوائد الصحية الإيجابية لإلام الشتاء الدافئ. ومن ناحية أخرى، يرى المدير التنفيذي لتحالف المناخ الكوني، أن العالم عندما يواجه بالمشاكل الصحية الضخامة والتي تسببها زيادة السكان في المدن وأنهيار نظم الصرف الصحي، فإن خطر الأمراض التي تسببها التغيرات المناخية سيبذل مكانه شيئاً ثانوياً. فلا يمكن لأحد أن يتكبر دور الفقر وزيادة السكان في نشر الأمراض ولكن كل ذلك ليس سبباً في تجاهل تحذيرات «أبيشتين» وزملائه وعلى الرغم من التحذيرات التي أثارها العلماء من تغيرات المناخ منذ أواخر الثمانينات إلا أن الجماعة الدولية لم تتخذ إجراءات إيجابية لمواجهة المشكلة، فالعلماء يأمرون بتبذل مشاكل المستقبل ليست بالجدية والخطورة التي تجعله يعيش حاضره في قلق وانزعاج، وكما اقترن المستقبل يزيد الرمان.

كلنا من المأهول

## مهرجان القاهرة للأداعة والتلفزيون يكرم الدراما الأردنية



كتب سليم النجار لم يعد خافياً أن العمل الدرامي التلفزيوني الأردني الوحيد -فعل- الذي فاز بجائزة تنافسية هو فلم التلفزيوني «الحياة أولاً» للمخرج فيصل الزعبي ومن بطولة رشيد ملحم وصبا مبارك والمأخوذ عن قصة للكاتب يوسف ضمر.

ويتضمن هذا فلم بزنعة إنسانية عالية صمود مدوي المعاناة التي تتعرض لها البشرية من ويلات الحروب، وشدة فتنة الأرقام التي ذهب ضحيتها عشرات الآلاف من الأبرياء. ولقد دل هذا العمل الدرامي بكل وضوح أن الأردن يحضري طاقات وكفاءات فنية وعلمية كبيرة تستطيع أن تقدم إنتاجاً مقبواً ينافس الأعمال الدرامية العربية ذات الباع الطويل والخبرة في هذا المجال.

الجائزة الذهبية التي نحاز عليها هذا العمل الفني من مهرجان مصر شهادة دافعة على مستوى أعمالنا الفنية، وتعتبر

## الأرهاب... الوجه الحقيقي للإدارة الأمريكية



ضرب مصنع للدواء تعرف في أكثر من غيرها أنه لا يصلح لانتاج الأسلحة الكيميائية ولا حتى لانتاج مادة كيميائية عادية فهو مجهز وبشكل كامل ورئيسي، لتعبئة المواد الدوائية المستوردة ضمن عبوات كبيرة الحجم، داخل كبسولات وعبوات صغيرة، يسهل تداولها من خلال المبيعات والصيدليات، وأخر لانتاج مادة غذائية في وامن يعرف الشعب السوداني تعتبر في غاية الأهمية لملايين الفقراء السودانيين.. هذا الاستهداف الهسي، مارسته الإدارة الأمريكية ضد الشعب العراقي، الذي كان هدفا للقنابل والصواريخ الأمريكية المشحونة بالمواد المشعة، رجلاً

في عدوانها الأخير على كل من السودان وأفغانستان، تكثف الولايات المتحدة الأمريكية، مرة أخرى، من الوجه الحقيقي لسياساتها، تجاه دول العالم، وخاصة دول العالم الثالث، هذه السياسة القائمة على البطش والعدوان، وتقتيل المدنيين العزل، بشكل مقصود، ومتعمد، بعيداً عن الأعراف والقوانين التي تحكم العلاقات بين الشعوب والدول.

الحقيقة البسيطة والواضحة التي اكدها الهجوم الإرهابي على السودان، أن الولايات المتحدة، تهدف دائماً وبشكل مستمر إلى أن تكون عملياتها العسكرية، ذات أثر بعيد المدى على الشعوب المستهدفة، بحيث لا يقتصر تأثير العمل الإرهابي الذي تقوم به على الضحايا المباشرة للضربة العسكرية، ولكنها تتعداه إلى فترة زمنية أطول، يستغل خلالها، أضعاف.. أضعاف الضحايا الأبرياء، تطويراً للنهج الاجرامي الذي ابدعه مجرموا الحرب الأمريكيون، خلال فترة الحرب العالمية الثانية، وخلال مرحلة التصدي لحركات التحرير الوطني، والمعروف بنهج تجفيف البحر لأصطياد الأسماك.

الواضح، أن الولايات المتحدة، استهدفت وبشكل مدروس،

### شارون يرمى مخططاً لتحويل قرية لغتا المقدسية إلى حي سكني يهودي

ما فعلته السلطات الاسرائيلية في قرية وعين كارم وغيرها من القرى والأحياء الفلسطينية القديمة الشهيرة في القدس الغربية عقب طرد سكانها الفلسطينيين لجان ويعد حرب ١٩٤٨ وإعلان قيام الدولة العبرية حيث حولت إلى أحياء راقية للسكان اليهود في القدس الغربية.

وأوضحت الصحيفة أنه بموجب التخطيط الذي أعده طاقم مهندسين في وزارة البنى التحتية التي يقودها الوزير المتشدد اريئيل شارون سيتم الحفاظ على المعالم الرئيسة الحالية للقرية الفلسطينية المتميزة بمبانيها وبيوتها الحجرية وبساتينها الخضراء ونبع الماء الذي يتوسطها مع اجراء ترميمات على مباني وبيوت القرية القديمة القائمة (المهجورة في اليوم) ويبلغ عددها زهاء ٥٥ بناء إضافة إلى بناء نحو ٩٠ وحدة سكنية جديدة بمواصفات طابع البناء الأصلي (الفلسطيني) للقرية التي لا تعد سوى مئات الأمتار عن مقر الكنيست (البرلمان) الاسرائيلي، وكانت البقية ص ١٥

كشفت مصادر مطلعة النقاب عن أن الحكومة الاسرائيلية بصدد اعتماد مخطط يهدف إلى تحويل قرية لغتا آخر القري الفلسطينية المهجورة وسط القدس الغربية، والتي ما زالت معظم بيوتها القديمة قائمة على حالها منذ أن أجبر أهالي القرية على النزوح عنها في حرب العام ١٩٤٨ إلى حي سكني راقٍ للسودانيين اليهود في المدينة.

وتكرت اسبروعية (كول هشير) أن ما يسمى بـ دائرة أراضي اسرائيل، الخاضعة لمسؤولية وزارة البنى التحتية في حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو فرغت من وضع خطط ستقوم بتقسيمها في القريب إلى لجان التنظيم والبناء الاسرائيلية للتصديق عليها تستهدف تحويل قرية ولغتا الواقعة بمحاذاة للمدخل الرئيسي الغربي القريب من وسط القدس والتي تمتد أراضيها حتى شغفط والشعب جراح بالضواحي الشمالية المتاخمة للقدس الشرقية المحتلة إلى حي سكني يهودي على طراز فاخر على غرار

### توسيع الاستيطان... محاولة لتفجير المنطقة

الاستيطان جريماً من جرائم الحرب، بشكل دعماً للموقف العربي لا يستهان به، في وجه الفطرسية الاسرائيلية المدعومة بالكامل من الولايات المتحدة الأمريكية التي في راعية عملية السلام كما تدعي، ويستعدي بالفصريّة وقلة عربية شاملة من هذه الحملة الاستيطانية ومراجعة كاملة لعملية السلام والاتفاقيات الموقعة حتى الآن من الأطراف العربية المشاركة في عملية السلام.

يكون لطرف على حساب الأطراف الأخرى، ولا يمكن لإسرائيل أن تبني أمنها على إغتصاب حقوق الفلسطينيين الذين يعانون وبشكل يومي من المسف والظلم الاسرائيلي سواء كان ذلك عن طريق هدم البيوت وتقسيد العائلات أو منسبارة الأراضي والتعطيش ومصادرة مصادر المياه.

إن إجماع المجتمع الدولي على اعتبار

### شكاوى الأقباط في السفارة الأمريكية

تبل أن يصل السيناتور الأمريكي فرانك ريفك عضو الكونجرس للامارة، اتصلت لجنة حقوق الإنسان في الكونجرس بسبعة مواطنين أقباط في بيروت، رددت لهم مبعداً للقاء في السفارة الأمريكية في إطار تدخل سافر وورغضي في الشؤون الداخلية المصرية.

الأقباط السبعة وشمرا بداية أن يتم اللقاء في السفارة وعرضوا أن يتم في مركز الوحدة الوطنية بشار أبو اهد النافذ. لكن السفارة رفضت

وبررت ذلك بسبب إجراءات الأمن وصعوبة السيطرة على لقاء خارج السفارة.. في إشارة إلى أنه لقاء غير عادي مطالب أن يتقدم منه الجميع طرف اللقاء الأول فرانك ريفك، رسمياً قال مصدر حكومي أمريكي لرويترز: «نحن من الأصوات الأمريكية، وجاء إلى مصر بلجنة دينية غير سياسية وأنه يمثل تياراً دينياً وأيس سياسياً، أما الطرف الثاني، أي الأقباط السبعة، فهم مبرور صادق رئيس مركز الوحدة الوطنية، المتغير في الأمر أن ريفك نفسه الذي قال إنه تحدث مع الرئيس مبارك في الموضوعات الخاصة بالأقباط وأنها تسير في الطريق الصحيح، قال أيضاً إنه غير راض عن تصريحات الأقباط حول عدم وجود اضطهاد للأقباط في مصر، وعلق على زيارة الأقباط يوسف سيدهم ومثير لحدوي عبد النور يوسف بطرس غالي، لروايتهم قائلًا: «إن استهدافهم لا يتعلق على الكونجرس»، وكان السناتور ينفذ أن يسمح فقط ما يمنحه رئيس أهدافه

### ٨٪ زيادة الاستثمارات الإسرائيلية في مصر خلال ٦ شهور

بمشاركة عدد من رجال الأعمال المصريين العاملين في قطاع الغزل والنسيج، ومنهم اثنان من أشهر مصنع الملابس الجاهزة بالجيزة الكبرى، إضافة إلى الشركة الإسرائيلية العاملة في مدينة نصر.

كما ألمح التقرير إلى عدة عرض لمستثمرين إسرائيليين للمشاركة في عدد من شركات إسرائيليين مستثمرين.

بعض المستثمرين المصريين الذين شاركوا في الاجتماعات، في إنتاج خبز جيل رين، ملابس جاهزة، وأكسسوارات

من شركات القطاع العام، وكثف التقرير أن هناك عدداً من الشركات الإسرائيلية تسعى للتدخل إلى الأسواق المصرية سواء من خلال طرح منتجاتها أو الاستثمار من ناحية أخرى هناك عدة شركات إسرائيلية مستثمرين بعض المستثمرين المصريين الذين شاركوا في الاجتماعات، في إنتاج خبز جيل رين، ملابس جاهزة، وأكسسوارات

إجراء المستثمرين المصريين بإمكانية دخول تلك المنتجات للأسواق الأمريكية والأوروبية دون الالتزام بحصة محددة، وقال: إن تلك العروض لاقت قبولاً من جانب بعض المستثمرين المصريين وأن الشهور المقبلة سوف تشهد ترحيباً متحمساً لتلك المقاضات

في الطريق الصحيح، قال أيضاً إنه غير راض عن تصريحات الأقباط حول عدم وجود اضطهاد للأقباط في مصر، وعلق على زيارة الأقباط يوسف سيدهم ومثير لحدوي عبد النور يوسف بطرس غالي، لروايتهم قائلًا: «إن استهدافهم لا يتعلق على الكونجرس»، وكان السناتور ينفذ أن يسمح فقط ما يمنحه رئيس أهدافه

## العالم يواجه احتمالات أزمة اقتصادية شاملة

تشير ظواهر متعددة، كما تؤكد العديد من الدراسات أن العالم يواجه احتمالات انفجار أزمة اقتصادية شاملة. وقد فشلت جميع التنبؤات، كما فشلت جميع الإجراءات لاحتواء أزمة النمر الآسيوي. ويجب التأكيد هنا أن انفجار الأزمة المالية والاقتصادية في جنوب شرق آسيا أثار مخاوف في الأوساط الرأسمالية العالمية، وحاولت منذ البداية القيام بتدابير عاجلة، لتتفاد في تكثيف إجراءات الدعم المالي وتقديم القروض الكبيرة لهذه الدول، ولكنها في ذات الوقت شددت على الإجراءات التي من شأنها تعميق اقتصاد السوق وارتباط هذه الدول بالسوق الدولية، والحد من تدخل الحكومات فيها على

الاقتصاد من خلال توسيع عمليات تحرير التجارة والاقتصاد، وذلك تحت إشراف برامج صندوق النقد والبنك الدوليين. وقد أدت هذه البرامج والإجراءات المرتبطة بها إلى نتائج اجتماعية مدهشة في هذه البلدان حيث قفزت معدلات الفقر قفزة هائلة وارتفعت معدلات البطالة واستمرت عوامل الاضمحلال تتصعب باقتصادات هذه البلدان.

وقد حذر باحثون مرموقون في معهد الاستراتيجيات الاقتصادية «إيكونوميك ستراييجي» في واشنطن، بأن شبح كابوس مخيف يخيم على الاقتصاد العالمي، قد لا يتمكن صناع السياسة في الولايات المتحدة من مواجهته، وأكد هؤلاء الباحثون بأن الوضع

الاقتصادي العالمي مسألة عالمية، وحذروا من أن الأزمة المالية الآسيوية قد تتحول إلى وباء عالمي، بعد أن فشلت جميع المساعدات الدولية الطارئة في تهدئة الأزمة التي ضربت العديد من بلدان العالم. وما هي الأزمة الخبير الاستراتيجي المعروفين تفق رؤس الأموال وكشفت حسابات البنوك وانخفاض مقدار تحمل المستثمرين للمخاطر وضعف الطلب على السلع الأساسية. وأرعب هذا الخبير عن اعتقاده بأن المرحلة الثانية من الأزمة الاقتصادية ستبدأ في غضون ستة أشهر، وإن آسيا ستصدر أزمة إلى مكان آخر ربما يكون المكسيك أو البرازيل. وأرعب مدير وكالة التخطيط الاقتصادي في اليابان عن قلقه البالغ إزاء الوضع الخطير الراهن للاقتصاد العالمي في ضوء

مخاطر تدويل الأزمة الاقتصادية. ويحذر الباحثون الاستراتيجيين في الاقتصاد من انتقال عدوى الأزمة الآسيوية ولاحقاً الروسية إلى جميع أنحاء العالم. وقال الخبير الاستراتيجي المعروفين تفق رؤس الأموال وكشفت حسابات البنوك وانخفاض مقدار تحمل المستثمرين للمخاطر وضعف الطلب على السلع الأساسية. وأرعب هذا الخبير عن اعتقاده بأن المرحلة الثانية من الأزمة الاقتصادية ستبدأ في غضون ستة أشهر، وإن آسيا ستصدر أزمة إلى مكان آخر ربما يكون المكسيك أو البرازيل. وأرعب مدير وكالة التخطيط الاقتصادي في اليابان عن قلقه البالغ إزاء الوضع الخطير الراهن للاقتصاد العالمي في ضوء

الوضع الخطير للأزمة التي تعصف بروسيا. ومن الملاحظ أن أسواق المال العالمية تعاني من أسوأ الاضطرابات وحالات التقلب الحادة التي تدار بالفعل المراقب. وتعاثي الأسواق الأوروبية من هذه الاضطرابات وكذلك السوق الأمريكية. وقال خبير بريطاني إن القلق يمتد إلى أمريكا الجنوبية بسرعة ملحوظة. وقد هبطت أسعار مؤشرات أسواق المال في كل من بريطانيا والمانيا والسويد والولايات المتحدة والنرويج والنمسا وإسبانيا.

وتؤدي المخاوف من تدور الأسعار في أسواق المال إلى تحركات ماثلة لرؤس الأموال تلتقيشاً عن أماكن ومواقع آمنة وتتفرغ جراء ذلك أسواق أمريكا اللاتينية إلى اختلالات حادة.

وقد امتدت مخاوف خفض العملة إلى فنزويلا لتدفع بالمستثمرين للتخلص من العملة والأسهم الفنزويلية والتوجه نحو الأسواق الأمريكية والأوروبية، وتكثف بوابر الأزمة في سوق المال في فنزويلا بما ينذر بحصول انهيارات شبيهة بتلك التي حصلت في جنوب شرقي آسيا، وقد تشمل اقتصاد البرازيل سريعاً والذي يعتبر أكبر الاقتصادات في أمريكا اللاتينية. ويذكر محللون أن حدوث انهيار اقتصادي في البرازيل سيؤثر في المنطقة الأسواق المالية في المنطقة بسرعة، الأمر الذي قد يتسبب في تكرار أزمة الديون في مطلع الثمانينات. وكان قد تم وقف التعامل في سوق الأسهم البرازيلية خلال الأسابيع المنصرم بعد أن هبطت أسعار الأسهم البقية ص ١٥

### الحزبان الشيوعيان الياباني والصيني يتفقان على تطبيع العلاقات بينهما

في زيارة تاريخية لقيادة الحزب الشيوعي الياباني إلى بكين برئاسة رئيس اللجنة التنفيذية للحزب الشيوعي الياباني الرفيق دوتو، وسكرتير مجلس الرئاسة الرفيق شي، وبعد من قادة الحزب، والأولى منذ سنوات طويلة اتفق الحزبان على تطبيع العلاقات بينهما. ففي مؤتمر صحفي عقد في مبنى المجلس التشريعي لجمهورية الصين الشعبية بتاريخ ١١ حزيران ١٩٩٨ قال الرفيق تيتسوزو فورا رئيس اللجنة التنفيذية الدائمة للحزب الشيوعي الياباني بأن حزبه والحزب الشيوعي الصيني توصلا إلى اتفاقية خاصة بتطبيع العلاقات الثنائية بينهما، وفيما يلي أهم ما جاء في البيان الذي أصدره الحزب الشيوعي الياباني عما تم الاتفاق عليه بين الحزبين: - عقد كل من الرفيق دوتو والرفيق شي، عضو أمانة السر ورئيس القسم الدولي في الحزب الشيوعي الصيني، مع الرفيق تيتسوزو فورا رئيس اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الياباني وداي بجو عضو اللجنة المركزية ورئيس القسم الدولي في الحزب الشيوعي الصيني محادثات في الفترة من ٨ إلى ١٠ حزيران ١٩٩٨ في بكين، وقد استهدفت هذه المحادثات تطبيع العلاقات

الثانية. وقد حضر المحادثات من الحزب الشيوعي الياباني كل من كوموياما جوشي عضو اللجنة التنفيذية الدائمة للحزب الشيوعي الياباني وأمانة السر، وجين شي مايري عضو القسم الدولي وأخرون، ومن الحزب الصيني لي شن جيون نائب رئيس القسم الدولي وأخرون.

٢ - قام الجانبان أثناء المحادثات بمراجعة تاريخ العلاقات بين الحزبين مستندين إلى الوضع العام للصداقة اليابانية الصينية وإلى الروح الهادئة لوضع نهاية لما حدث في الماضي والعمل على تطوير هذه العلاقة مستقبلاً، وقد تبادل الطرفان وجهات النظر حول مسألة تطبيع العلاقات بين الحزبين بكل صدق وتوصلا إلى فهم مشترك.

٣ - قام الجانب الصيني بعرض جاد وتقديم حقيقة العلاقات الثنائية مع الحزب الشيوعي الياباني، وأن هذه العلاقات تأثرت بالمناخ السائد في العالم في حقبة الستينيات كما تأثرت بالثورة الثقافية العظمى، وعوامل الستينيات مع تعزيز الهمم المتبادل والصداقة بين الشعبين الصيني والياباني، كما أنها ستساهم في تعزيز التعاون والتعاون بين اليابان والصين.

### البؤس والجريمة في الولايات المتحدة الأمريكية



نشرت «ديلي ميل» في عددها الصادر في (٢٠) تموز ١٩٩٨، مقالاً حول البؤس والجريمة في الولايات المتحدة، بقلم لوك فاكنر لورد هنا ملخصاً له: هل تكون السجون حلاً لازمة للبطالة في الولايات المتحدة؟ هذا السؤال مطروح بقوة على المجتمع هناك حيث تتشدد في السياسات الجنائية يضرب مهيشي الحلم الأمريكي وفي مقدمتهم السود.

مقابل الضغوط المتعمد للدولة الاجتماعية (دولة الرفاه) يبرز تضخم الدولة الجنائية. لأن سقوط دولة الرفاه يقود مباشرة وبالصورة إلى تعاظم الدولة البوليسية. وقد تميز ذلك مؤخراً بما يلي:

١ - تزايد عدد نزلاء السجون.

٢ - تزايد عدد الأشخاص الخاضعين للرقابة على هامش نظام الاعتقال.

٣ - الانتفاخ المذهل للقطاع الجنائي داخل الإدارات الفدرالية والمحلية.

٤ - التخلي عن المبادئ الأساسية لتصرف الاعتقال السكاني الذي تفرقه سجون الولايات

لقد زاد عدد السجناء بصورة مذهلة في مراكز التوقيف في المدن والمقاطعات وفي السجون المركزية للولايات الخمسين وفي السجون الفيدرالية الكبيرة. فقد قفز العدد من ٢٨٠ ألف سجين في الستينيات إلى ٧٤٠ ألف معتقل في الثمانينات وعاد ليقفز إلى ١٠٠ ألف في عام ١٩٩٥. وبلغت نسبة الزيادة في التسعينات ٢٨٪ سنوياً.

تشكل هذه الزيادة ظاهرة لا سابق لها، وبذلك تسبق الولايات المتحدة باقي الدول بنسبة كبيرة إذ تبلغ نسبة فوق سن الثامنة عشرة من العمر، أما عدد الرجال البيض فيشكل ١٠٪ من الرجال السود، فيشكل ٢٠٪ من الرجال البيض فيشكل ١٠٪ من الرجال السود.

١٩٩٧، أي بزيادة خمسة أضعاف عن عام ١٩٧٣ حتى أن سجون جنوب أفريقيا أيام نظام التمييز العنصري لم تصرف الاعتقال السكاني الذي تفرقه سجون الولايات

كلنا من الأشهر

## الأزمة الاقتصادية تهز روسيا



عمال المناجم الروس معتمون في الساحة الحمراء مطالبين باستقالة يلتسين

تجذب التطورات المتلاحقة في روسيا منذ فترة ليست قصيرة، اهتمام الباحثين السياسيين والاقتصاديين. كما كانت ولا زالت في مركز اهتمام قادة الدول الرئيسية في العالم، لأسباب كثيرة.

فمنذ أشهر قليلة جداً، اقدم الرئيس بوريس يلتسين على خطوة دراماتيكية وغير متوقعة، تم بموجبها إقالة حكومة تشيرنوميردين، وتسمية كيرينكو رئيساً للوزراء. وذلك بهدف مواجهة الأزمة الاقتصادية والمالية المتفاقمة. ومع تعيين رئيس الوزراء الجديد، تم إعادة تعيين العديد من الشخصيات المعروفة بحساسيتها لأزمات خطط الإصلاح الاقتصادي التي يتم تنفيذها بموجب تعليمات صندوق النقد الدولي والاتفاق معه. ولكن إجراءات حكومة كيرينكو فشلت في معالجة الأزمة، فقد اشتدت حركات الاضراب والاحتجاج بين العمال والمعلمين والعاملين في معاهد الأبحاث، ناهيك عن اتساع الاحتجاج والتفرد في صفوف العسكريين. وكان السبب الرئيسي لحالة الاحتجاج هو أن الحكومة لم تكن تدفع الرواتب والأجور للعاملين في هذه القطاعات وغيرها لمدة تزيد أحياناً عن عام ونصف. وقد أدى ذلك إلى قيام عمال المناجم بإضرابهم الشهير والذي أدى إلى سد الطرق والسكك الحديدية من رئيس الوزراء المكلف، أن اتفاقاً مبدئياً جرى بينهما يقضي بإعادة وتثبيت الألبى في جميع الأقاليم والمدن وشهدت سلطة الكرملين حركة من الاعتصامات المتكررة. وقد قررت الولايات المتحدة وصندوق النقد الدولي تقديم قرض يزيد عن ٢٢ مليار دولار لمنع الانهيار الاقتصادي. ولكن القروض الجديدة كان يذهب معظمها لسداد الدين الخارجية، ولتغطية بعض النفقات في الموازنة العامة للدولة، ولم تستخدم أبداً لدفع الرواتب المتأخرة لمختلف الفئات في المجتمع. وأدى تزايد الأزمة الاقتصادية إلى اختلالات هائلة في السوق المالية وإلى هبوط أسعار الأسهم، حيث تزايد الضغط على العملة الروسية، وفشلت محاولات عدم السماح بتخفيض قيمة الروبل، مما أدى في النهاية إلى تعويم الروبل والأعلان عن

التوقف عن سداد الدين الخارجية لمدة ثلاثة أشهر. وتوالى انخفاض قيمة الروبل، بينما الرئيس يلتسين يحاول بمختلف الوسائل استبدال بعض المقررين للإحتفاظ بالسلطة. ولم تجد المحاولات المختلفة في تهدئة حالة الانحدار الاقتصادي وتدهور أسعار الأسهم وتوالي هبوط قيمة العملة. وأدى ارتفاع الجنوني في الأسعار إلى إشاعة حالة من الرعب في المجتمع الروسي وفتحة وبأسلوب دراماتيكي كذلك يقبل يلتسين رئيس الوزراء كيرينكو ويكلف تشيرنوميردين بتشكيل وزارة جديدة. واتخذ البرلمان الروسي الدوما توصية باغلبية كبيرة طالب فيها يلتسين بالاستقالة، بعد أن حمله مسؤولون في الصندوق بأن جميع المساعدات والقروض لروسيا ستوقف إذا توقف السير في طريق الإصلاحات الاقتصادية.

وقد نجح تشيرنوميردين حتى الآن في إقناع العديد من أنصار الإصلاحات الاقتصادية على طريقة صندوق النقد الدولي، ولكن تشكيل الحكومة، والذي لم يكتمل بعد، لا يعني إنهاء المشاكل الاقتصادية وانتهاج حدة الصراع السياسي، فما زالت لجنة الدوما تعد الوثائق مقابل موافقة البرلمان على تعيين تشيرنوميردين رئيساً للوزراء. وذكر رئيس البرلمان سيليزنيوف بعد اجتماعه مع رئيس الوزراء المكلف، أن اتفاقاً مبدئياً جرى بينهما يقضي بإعادة وتثبيت الألبى في جميع الأقاليم والمدن وشهدت سلطة الكرملين حركة من الاعتصامات المتكررة. وقد قررت الولايات المتحدة وصندوق النقد الدولي تقديم قرض يزيد عن ٢٢ مليار دولار لمنع الانهيار الاقتصادي. ولكن القروض الجديدة كان يذهب معظمها لسداد الدين الخارجية، ولتغطية بعض النفقات في الموازنة العامة للدولة، ولم تستخدم أبداً لدفع الرواتب المتأخرة لمختلف الفئات في المجتمع. وأدى تزايد الأزمة الاقتصادية إلى اختلالات هائلة في السوق المالية وإلى هبوط أسعار الأسهم، حيث تزايد الضغط على العملة الروسية، وفشلت محاولات عدم السماح بتخفيض قيمة الروبل، مما أدى في النهاية إلى تعويم الروبل والأعلان عن

السياسي في روسيا يزيد من حالة عدم اليقين لدى المستثمرين الذي تكبدوا خسائر في أسواق المال تقدر بعشرات المليارات من الدولارات. يعتمد الأزمة تشمل أمريكا اللاتينية، حيث تعاني أسواق المال في العديد من الدول هناك من اختلالات متزايدة كالفنزويلا والبرازيل وتشيلي وغيرها. وتضيف معدلات النمو وتقلص التجارة الدولية.

### القوات الحكومية تستعيد السيطرة في الكونجو



جنود حكوميون يقومون بأعمال الدورية في شوارع كينشاسا

تفيد آخر الأنباء أن القوات الحكومية في جمهورية الكونجو الديمقراطية قد استعادت السيطرة على العديد من المواقع، وإن قوات التمرد تتسحب من مواقع كثيرة بينها مواقع إستراتيجية كالمواني والمطارات والطرق الهامة التي تربط العاصمة كينشاسا وساحل الأطلسي بمدينة كوتونا الحيوية وميناء ما تادي البرونزي. ويعتقد على نطاق واسع أن حركة التمرد تسير في طريق التصفية، وتمنى بهزائم متوالية جراء ضربات القوات الكونجولية التي تدفعها إمدادات ملحوظة من كل من زيمبابوي وأنجولا. حركة التمرد التي اندجرت في شرق البلاد، بقيادة عسكريين ينتمون إلى قبائل القومسي الرواندية، اتخذت انبعاثاً خطيراً جداً، تهدد بإشغال حرب أهلية في منطقة البحيرات العظمى. قامت زيمبابوي وأنجولا بتقديم دعم عسكري واضح للقوات الكونجولية، كما قامت ناميبيا بأرسال إمدادات من المواد التموينية، لمساعدة القوات الحكومية. ويمنح وزير دفاع ناميبيا بأن مجموعة قومية الجنوب الأفريقي أن تسمح بأن تمر من إحدى دولها الأعضاء

للحجوع والتدمير. وأعلن كابيلا أن رواندا وأوغندا تقدمان دعماً عسكرياً للتمردين للإطاحة بحكومة. ومن الجدير بالذكر أن تسارع الأحداث، واتساع رقعة القتال أفضى المعاولات إلى بذلها الرئيس مانديلا لإيجاد تسوية سياسية للأزمة في متوالية جراء ضربات القوات الكونجولية التي تدفعها إمدادات ملحوظة من كل من زيمبابوي وأنجولا. حركة التمرد التي اندجرت في شرق البلاد، بقيادة عسكريين ينتمون إلى قبائل القومسي الرواندية، اتخذت انبعاثاً خطيراً جداً، تهدد بإشغال حرب أهلية في منطقة البحيرات العظمى. قامت زيمبابوي وأنجولا بتقديم دعم عسكري واضح للقوات الكونجولية، كما قامت ناميبيا بأرسال إمدادات من المواد التموينية، لمساعدة القوات الحكومية. ويمنح وزير دفاع ناميبيا بأن مجموعة قومية الجنوب الأفريقي أن تسمح بأن تمر من إحدى دولها الأعضاء

### مهرجان القاهرة

النص المحلي وصاغه لعمل درامي، استقطب توصيل رسالة للمعنيين في شؤون الدراما. أن الالب الأرمني يستطلع أن يشكل قاعدة أساسية ومقنية للدراما الأرمنية، إذا توفرت الإرادة والقناعة، بأن هذا الالب الأرمني قد وصل بالفعل إلى المستوى العربي اللائق. وفي هذا الظم الحياة أولاً، يقدم الزعيبي تعريفاً معاصراً لحروب الأيديولوجيات التي تلغى قبولاً ورواجاً لدى أوساط مختلفة من شرائح المجتمع. فقد عمد فيصّل لتصوير بشاعة الألفام التي تقتل دون معرفة مسبقة للضحية، وتقتل من أجل القتل. أن المخرج فيصّل الزعيبي بشاعريته المعرفة التي ما فتئت تتلاقى وسط عالم متضارب لا يجلب سوى الكوارث المتصلة، بإمكانات هذا الفنان توثيقاً لوضع نقاط الضعف الذي يؤمن بالتحول نحو الفعل الفني الأكثر تأثيراً والأكثر قدرة على التماهي مع مجاليات العصر. «الحياة أولاً» تجاوز لكل ما هو غير منطقي وغفلائي، وذلك من خلال علاقات جديدة لعناصر واقعية مقترحة يرسل هذا الأمر إلى درجته القصوى في «الحياة أولاً».

حينما يتحول جسد الإنسان إلى أشلاء متطابقة بفعل اللطم، رآي راحة غير جاذبة للناس.. إلى درجة أن لغة القتل التي تضعف لم البشرية، أصبحت معزوفة كروية تتهدد خارج التاريخ الإنساني الذي دائماً يسجل لمساندة البشرية، لا لقتلها. هذه الرؤية الفلسفية للفنان الزعيبي اعلمت نكهة خاصة، تنوّلها المشاهد بكل حب وتقدير.

### اتجاه بالكونجوس

ومن جانبه، اجتمع كليليتون مع صديقه فرتون جوردان، ومستشاره بروس ليندسي، في ماريا فريتبار، حيث بعضي إجازته بمصحة زوجته وابنته، وذلك لبحث الخطوات القادمة التي سيخضعها عقب اغترافه بعلاقة غير لائقة مع مونيكا، وذلك في الوقت الذي تردت فيه أنباء عن احتمال توجيه كليليتون خطاباً آخر للشعب، يعتذر فيه عن علاقته بمونيكا، إلا أن مسؤولي البيت الأبيض اثاروا إلى أنه لا توجد خطة محددة لمثل هذا الخطاب، وإن لم يستبعدوا إمكان مساهمة كليليتون علناً مرة أخرى.

### اليؤس والجريمة

التفتيات الفدرالي (اف بي اي) أو شرطة الجانب ومؤسسات الخدمة الاجتماعية. وهكذا يلجأ إليها أصحاب العمل لإيجاد للمحكومين السابقين المرشحين للوظائف. ولا يهم إذا كانت هذه المعلومات في غالب الأحيان خاطئة أو باطلة أو غير ذات قيمة أو حتى غير قانونية. أن تداول هذه المعلومات لا يضع المجرمين والمتهمين وحدهم تحت مجهر الجهاز البوليسي والجرائي بل أن الشبهة تظل عائلاتهم وأصدقائهم وجيرانهم ومناطق سكنهم.

تزايدت النفقات في قطاع السجون بنسبة ٢٢٥٪ أي بمعدل يفوق (٣) أضعاف النفقات العسكرية. ومنذ عام ١٩٩٢ تخصص (٤) ولايات أكثر من مليار دولار لمصاريف السجون. وقد بلغ مجموع نفقات السجون عام ١٩٩٢ أكثر من نصف ضعف النفقات الإدارية القضائية أي (٣٢) مليار مقابل (٢١) مليار.

في مرحلة زيادة موازنة السجون لا يمكن إلا الاتصال مع المساعدات الاجتماعية والصحية والتعليمية. وواقع الأمر أن الولايات المتحدة قد اختارت أن تبني لفرانها بيوت اعتقال وعقاب بدل المستوطنات ودار الحضانة والمدارس. وهكذا ومنذ عام ١٩٩٤ تخطت الموازنة السنوية لدولة السجون في كاليفورنيا (المسؤولة عن مراكز الاعتقال للمحكومين الذين تتجاوز عقوبتهم السنة الواحدة) الموازنة الشخصية لمختلف فروع جامعة الولاية. وقد تقدم حاكم الولاية (بيت راسون) عام ١٩٩٥ بمشروع موازنة يطالب فيه بإلغاء ١٠٠٠ وظيفة في التعليم العالي من أجل تمويل الموازنة في كاليفورنيا إذا ما عرفنا أن حارس السجون الذي يتوسطها إضافة إلى بناء فندق سياحي على المدخل الرئيسي للمقر من الجهة الشمالية يتكون من ٢٢٠ غرفة فوق أراض مساحتها ١٥ ألف متر مربع.

وتتدرج الخطة المعدة لقرية دلفا، ضمن الخطط والمشاور مع الاسرائيلية الهادفة إلى حصر آثار ما تبقى من قرى وإسلاك فلسطينية مهجرة في القدس الغربية ومحيطها القريب وتحقيق مشروع القدس الكبرى، الذي اعتمدت حكومة نتنياهو قبل نحو شهرين قراراً بعلي الضرر الأخضر باليد، في تنفيذه بخطط عليا على الأرض.

يشير إلى أن أهالي لفتا الذين يقدرون عددهم حالياً بأكثر من (١٥) ألف نسمة وتقيم غالبيتهم في القدس الشرقية بدأوا منذ احتلال اسرائيل للضفة عام ١٩٦٧ بتبني زيارات جماعية للقرية يفتقدون خلالها في مناسبات مختلفة بيوتهم ويوت أبائهم وأجدادهم التي ما زالت على حالها منذ أن أجبروا على النزوح منها عام ٤٨.

### العالم يواجه

دون الحدود المسموح بها، كما يهبط بشدة أسواق الأسهم في المكسيك والأرجنتين وتشيلي. وتعتمد بعض البنوك المركزية إلى رفع أسعار الفائدة لحماية العملة المحلية كالمكسيك ويذكر محللون أن الأزمة في أمريكا اللاتينية هي امتداد للأزمة في آسيا وروسيا وستؤدي إلى حالة من الركود العالمي.

وسيمكن تأثير امتداد الأزمة إلى أمريكا اللاتينية كبير على الولايات المتحدة. إذ تساهم اقتصادات أمريكا اللاتينية بنحو ٦٪ في الناتج الإجمالي العالمي، بينما تمثل روسيا ٨٪ فقط، ولكن اقتصادات أمريكا اللاتينية تأثير كبير على الاقتصاد الأمريكي لأنها تستقطب ٨٤٪ من الصادرات الأمريكية، في حين أن تعامل البنوك الأمريكية في أمريكا اللاتينية يبلغ تسع مرات حجم تعاملها مع الاقتصاد الروسي. ومع تباطؤ النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة بسبب آثار الأزمة الآسيوية، يده الطلب المحلي بالانخفاض، فإن حدوث أزمة مالية في أمريكا الجنوبية سيؤدي بالانخفاض الأمريكي إلى حالة من الركود العالمي.

وإذا كانت أوروبا تبدو وكأنها منطقة نمو مستقر، إلا أن بعض المؤشرات تؤكد عكس ذلك. فالتباطؤ نمو الاقتصاد البريطاني وراقم التراجع في الاقتصاد الألماني تومي يتباطؤ مسيرة الانعاش. ومن الجدير بالذكر أن التجارة الخارجية تشكل نسبة متزايدة في تكوين اقتصادات هذا البلدان. ومن الواضح أن الأزمة الاقتصادية ستشرب أولاً التجارة وحركات رؤوس الأموال.

إن إجراءات العولمة، تؤدي في ذات الوقت إلى تدويل الأزمة، وتثبت التطورات خطا الفكرة القائلة بأن الياث السوق قادرة على تصحيح الخلل ذاتياً، وإن المزيد من التحرير والانفتاح - كما تصحح المؤسسات الدولية - كليل بمعالجة الأزمة المتنامية، تبدو فكرة مغررة في التبسيط وساذجة تماماً.

### الأمير الحسن

وجرى التأكيد على قضايا الديمقراطية والحريات العامة وتوسيع هامش التحرك للأحزاب، وإعادة النظر في بعض القوانين، كقانون الانتخابيات وقانون المطبوعات والنشر. وأعطى سمو الأمير وكذلك الأمراء العاؤون اهتماماً خاصاً للموضوع الاقتصادي والمعيشية، وذلك على أهمية العلاقات الأردنية والعربية، والموقف من العلاقات مع إسرائيل وقضية التسوية.

ومع أهمية ما أثير من قضايا خلال اللقاء، إلا أن الجميع بلا استثناء وضعوا عالياً مبادرة الأمير الحسن للحوار، وطالبوا ب تكرار ذلك وفق آلية محددة لتتيح استمرار الحوار لكي يمكن من خلاله معالجة قضايا محددة.

### شارون يرحي

السلطات الاسرائيلية أيقنت حتى الآن على قرية دلفا، مهجرة منذ العام ١٩٤٨ باستثناء عدد قليل جداً من بيوتها التي استولت عليها عناصر إسرائيلية يهودية.

وأضافت أن المشروع المعد للقرية التي اختزلت مساحتها إلى ٣٥٧ دونماً بعد أن كانت أراضيها التي صودر معظمها عقب حربي ١٩٤٨ و١٩٦٧ تمتد فوق مساحات شاسعة تقدر بعشرات آلاف الدونمات تصل حتى واد الجوز والشعير جراح في القدس الشرقية يقضي أيضاً بإنشاء منطقة (جادة) تجارية وسياحية إسرائيلية وذلك على مساحة ٢٢٠٠ متر مربع من أراضي القرية تحيط ببنع الماء الذي يتوسطها إضافة إلى بناء فندق سياحي على المدخل الرئيسي للمقر من الجهة الشمالية يتكون من ٢٢٠ غرفة فوق أراض مساحتها ١٥ ألف متر مربع.

وتتدرج الخطة المعدة لقرية دلفا، ضمن الخطط والمشاور مع الاسرائيلية الهادفة إلى حصر آثار ما تبقى من قرى وإسلاك فلسطينية مهجرة في القدس الغربية ومحيطها القريب وتحقيق مشروع القدس الكبرى، الذي اعتمدت حكومة نتنياهو قبل نحو شهرين قراراً بعلي الضرر الأخضر باليد، في تنفيذه بخطط عليا على الأرض.

يشير إلى أن أهالي لفتا الذين يقدرون عددهم حالياً بأكثر من (١٥) ألف نسمة وتقيم غالبيتهم في القدس الشرقية بدأوا منذ احتلال اسرائيل للضفة عام ١٩٦٧ بتبني زيارات جماعية للقرية يفتقدون خلالها في مناسبات مختلفة بيوتهم ويوت أبائهم وأجدادهم التي ما زالت على حالها منذ أن أجبروا على النزوح منها عام ٤٨.

### هل تصحيح

هذا ويبدو الآن واضحاً أن هناك مجموعة الدول الصناعية تقودها ما يطلق عليه الآن «الرابعي» المكون من الولايات المتحدة والمجموعة الأوروبية واليابان وكندا والتي تسعى لضم بعض المجالات إلى مهام منظمة التجارة العالمية مثل حماية الملكية الفكرية (أي احتكار التكنولوجيا) والاستثمارات والخدمات وشروط البيئة وغيرها وذلك ضمن المداولات القادمة.

وعلى الطرف الآخر نجد أن هناك مجموعة الدول النامية والمكونة من ٧٧ دولة تبدي تحفظاتها على إدخال بنود جديدة في الاتفاقية لأنها ستكون المتضررة بالتأكيد. ولحسن الحظ أن التصويت داخل منظمة التجارة العالمية ليس وفقاً لحجم القوى الاقتصادية أو غيرها بل وفقاً للقاعدة لكل بلد صوته، الأمر الذي يجعل الدول النامية (والتي تشكل ثلثي دول الاتفاقية المكون من ١٢٥ دولة) عاملاً مؤثراً في اتخاذ القرارات.

وما يؤخذ الآن على منظمة التجارة العالمية هو أن وجهتها تبدو ديمقراطية حيث تتكون من منظمة تتكون من مندوبين للحكومات المختلفة الذين يجلسون مع بعضهم (خاصة أمام الكاميرات) أما في الأمور الهامة والقرارات فإنه عادة ما يتم تقريرها في دائرة ضيقة يخلف الأبواب المغلقة. والفرصة للشعاقبة والمشاركة أمام الدول النامية غير متاحة ما لم تتوحد خلف متحدت باسمها جميعاً ويطلب بأن لا تتضمن الاتفاقية بنوداً جديدة تعمق من تهنيشها وترسيخ هيمنة الدول المتقدمة.

ومنذ إنشاء منظمة التجارة العالمية وما صاحبها من ردود يائه من خلال حرية التجارة سوف تحقق للدول النامية بما فيها الدول الأقل نمواً تنمية ومكاسب ورفاهية أفضل إلا أن ذلك في الواقع لم يتحقق منه شيء بل العكس هو ما حدث خاصة للدول الفقيرة. فعلى الرغم من إنشاء هيئة دائمة للتجارة والتنمية وهيئة أخرى تحتها للدول النامية الفقيرة والاستعدادات الدائمة لمناقشة مشاكل التجارة للدول الفقيرة والتي تم مناقشتها خلال دورة أوروغواي وفي اجتماع سنفاورة عام ١٩٩٦ وما صاحبها من اجتماعات لكل من مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية ومركز التجارة العالمي والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي لمناقشة كيفية التيسير على الدول الفقيرة للدخول إلى الأسواق العالمية إلا أن كل ذلك لم يسفر عن نتائج مثيرة لهذه المجموعة من الدول المكونة من ٤٨ دولة تضم ٥٧٠ مليون نسمة تمثل ٧٢٪ من تعداد العالم بل أن الأرقام تشير إلى تعميق تهنيش تلك الدول في التجارة العالمية حيث كانت صادراتها تمثل ٢٪ من جملة الصادرات العالمية في أوائل التسعينات انخفضت إلى ١٪ عام ١٩٩٥ وتشير التقارير الرسمية لمنطقتي إلى أن هذه من المنظر ما لم يتم مساعدة تلك الدول أن يستمر تعميق معدل تهنيشها عالمياً.

وهناك حقيقة لا يجب إغفالها وهي أن هذه الدول تنجح صادراتها أساساً إلى دول المجموعة الأوروبية (٤٠٪) ثم إلى أمريكا وكندا (٢٠٪) ثم إلى اليابان (١٠٪) فإذا علمنا أن الضرائب على صادراتها للدول الفقيرة في حدود ٨،٨٪ الآن فإننا يجب ألا نتفعل بشأن تحسن أوضاع تلك الدول في الدخول إلى أسواق الدول الصناعية.

وباستثناء بعض دول النمر الاسيوية وبعض دول أوروبا الشرقية القريبة من الاتحاد الأوروبي فإن باقي الدول النامية ينتظر أن يستمر تعميق تهنيشها في التجارة، بل أنه مع محاولة تعميق العولمة لتشمل مجالات أخرى كخدمات حرية الاستثمارات وضمان المنافسة في تنفيذ المشروعات العامة أي التي تقيمها الحكومة من خلال الاتفاق العام وغيرها من الموضوعات التي تحاول الدول المتقدمة إدراجها في منظمة التجارة العالمية فإن منظمة التجارة العالمية سوف تشكل معوقاً أمام التنمية في الدول النامية وتهديداً خطيراً لتقدمها واستقلال قراراتها الاقتصادية والسياسية.

### نسبة البطالة

ترتبط بعدة عوامل خارجية وداخلية. أما العوامل الخارجية فهي أن الأردن كان يعتمد على المساعدات الخارجية، وعلى عائدات العاملين من أبنائه في الخارج، لكن الإنسان الأردني هو راس المال الوطني نظراً لنسبة الموارد الاقتصادية.

وأشار إلى أن الركود الاقتصادي في المنطقة العربية يشكل عاملاً أدى إلى تراجع الطلب الخارجي على الأيدي العاملة الأردنية، وعودة الأردنيين الذين كانوا يعملون هناك إلى الأردن، الأمر الذي أدى إلى استنفال ظاهرة البطالة.

كلنا من الأشهر